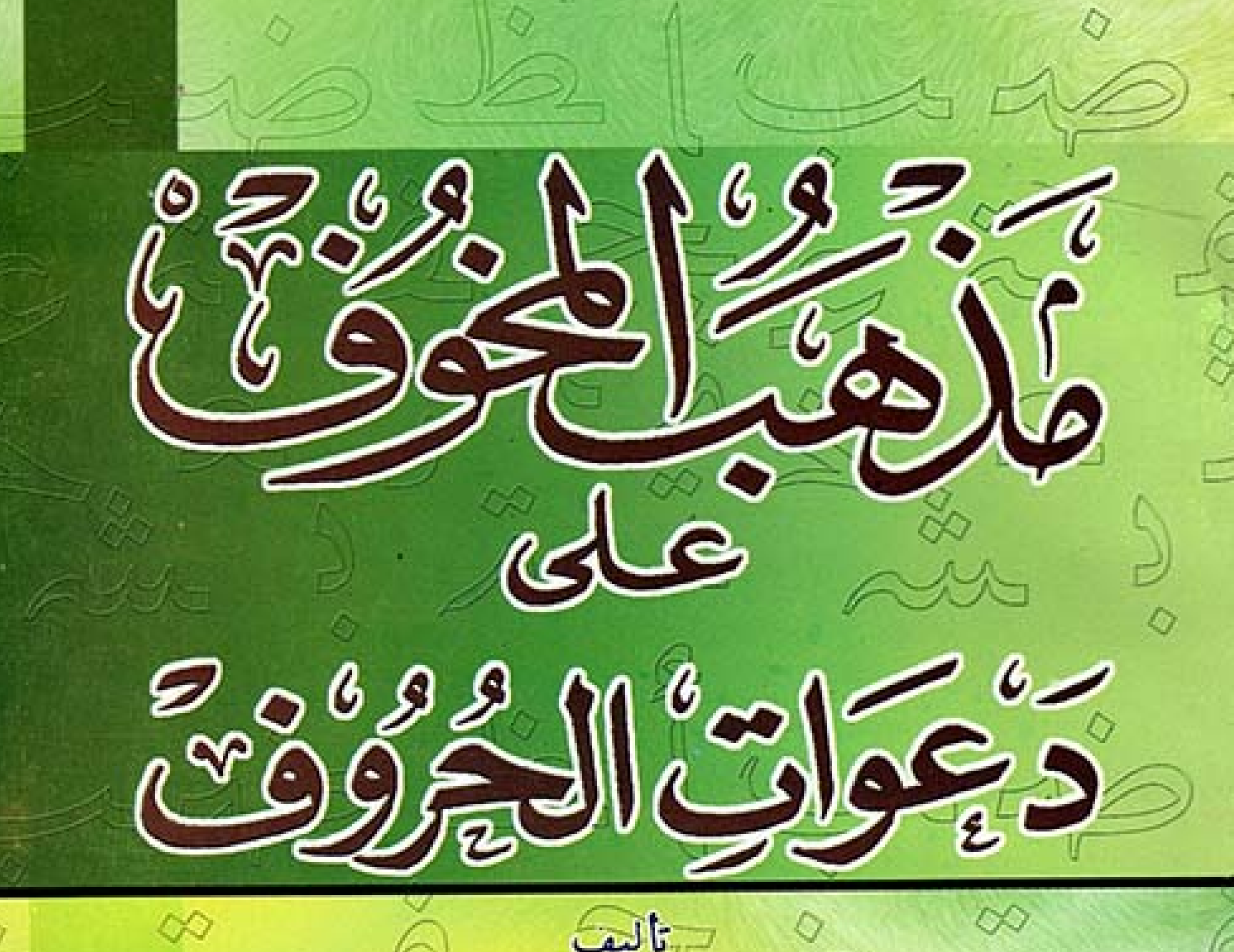


تأليف
القطب الربانى والعارف الصمدانى
الشيخ ماء العينين
ابن الشيخ محمد فاضل بن مامين الشنقيطى الحسنى
رضى الله عنهم

مذهب المخوف على دعوات الحروف

تأليف

القطب الربّانى والعارف الصّمدانى

الشّيخ ماء العينين

ابن الشّيخ محمّد فاضل بن مامين الشّنقيطى الحسنى

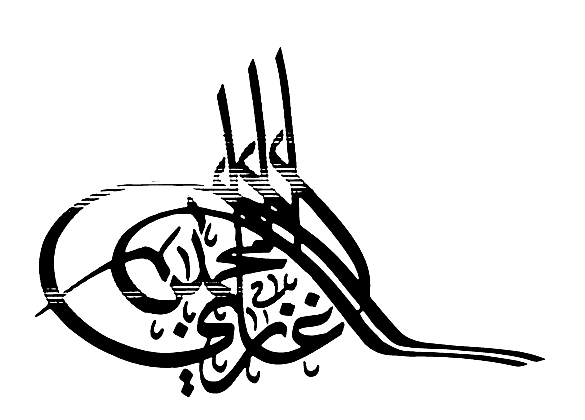
رضى الله عنهم

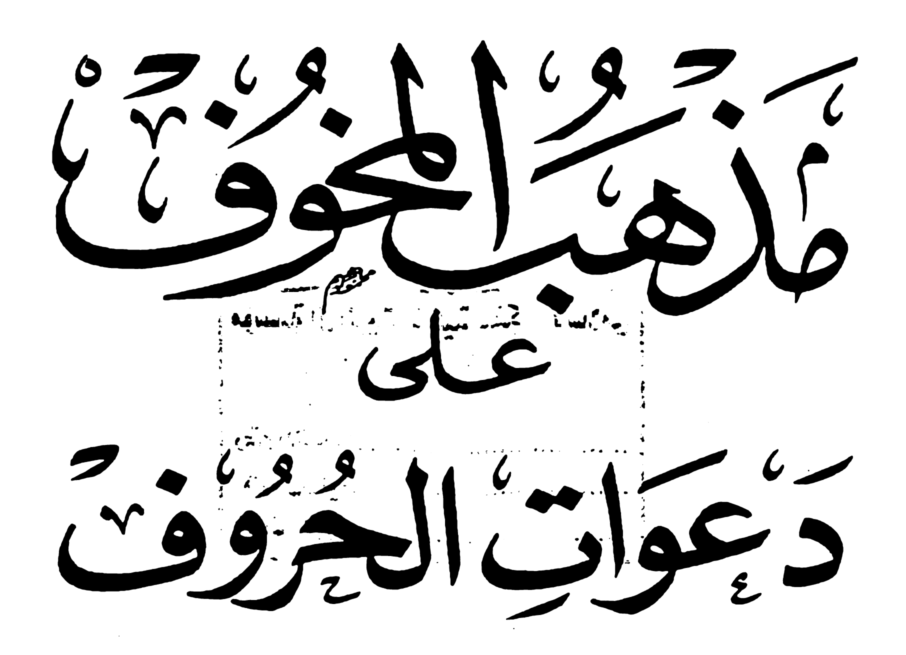
النّاشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف القاهرة ت ٥١٢٠٨٤٧







تأليف

القطب الربانى والعارف الصمدانى

الشيخ ماء العينين

ابن الشيخ محمد فاضل بن مامين الشنقيطى الحسنى

رضى الله عنهم

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر الشريف ت : ٥١٢٠٨٤٧

دار الفضيلة / مصطفى بن محمد بن محمد ناصر ناسيه ...
١٣٤٦ - ١٤٢٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م

٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وبعد: فيقول عبيد ربه وأسير ذنبه ماء العينين ابن شيخه الشيخ محمد فاضل بن مامين غفر الله لهم وللمسلمين آمين:

هذه أدعية أردت نقلها هنا؛ تذكرة لى، وطلباً لإفادتها لذريتى ومن هم فى الله وفى النسب إخوتى، وليعلم الواقف عليها أن ما فيها تضرب إليه أكباد الإبل وقليلٌ فى حقه؛ إذ به المرء يتصل، وأعرضت عن تعيينه خوفاً ممن لا يستحق لتبيينه، وما منها شئ إلا وأخذته من أبى وشيخى، إما لفظاً وإما معنى، ورصعتها بأسماء وآيات حرصاً على الإفادة - والله أسأل به إنالة الحسنى والزيادة والحفظ من شر أهل العصيان والعبادة، خالصاً لوجهه الكريم فى الفعل و الإرادة، وينفع به المتقين وجميع العَالَمين، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير، وسميته: «**مذهب المخوف على دعوات الحروف**»[1].

[1] هذا عنوان كتابه – رضى الله عنه – ومعناه أن كلامه هذا بمثابة الملجأ الذى يلجأ إليه من ذهب مذهب من وقع فى الخوف؛ فأخذ بهذه الأدعية ليدعو بها ليتخلص مما يخافه؛ فالتقدير حينئذ «مذهب صاحب الأمر المخوف على طريقة دعوات الحروف»، والله أعلم. ا هـ . مصححه.

فصل فى الدعاء القائم بحرف الألف

إلهى اسمك سيد الأسماء، وبيدك ملكوت الأرض والسماء، وأنت القائم بكل شىء وعلى كل شىء، ثبت لك الغنى وافتقر إلى فيضك الأقدس الهوى والأنف، أسألك باسمك الحق الذى جمعت به شهادة كل غائب، أن تهبنى صمدانية أُسَكِّنُ بها متحرك قدرك، فأجدنى قبلة كل متوجه، وجامع شتات كل متفرق، من حيث اسمك الذى تَوَجَّهَتْ إليه و جهتى، واضمحلت عنده كلمتى فيقتبس كل منى جذوة هدى توضح له إمامة الفرد الذى لولاه لم تثبت هداية المقتبس، يامن هو ولا أنا أسألك بكل اسم استمد من ألف الغيب المحيط بحقيقة كل مشهود أن تُشهِدَنِى وحدة كل متكثر فى باطن كل حق وكثرة كل متوحد فى ظاهر كل حقيقة، ثم وحدة الظاهر والباطن كذلك حتى لا يخفى عَلَيَّ غيب كل ظاهر، ولا يغيب عَلَيَّ خفى كل باطن، وأنت تُشْهِدُ بى الكل فى الكل، يا من بيده ملكوت الكل، أنت أنت، قل الله ثم ذر هم فى خوضهم يلعبون وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

من داوم على هذا الذكر فى الساعة الأولى من يوم الأحد نزلت عليه السكينة وغشيته الرحمة، ولا يسأل الله شيئاً فيما يتعلق بإقامة أمر من الأمور إلا أعطاه إياه، ومن ذكره كل يوم (١١١) مرة، أى مائة وأحد عشر، أو (١١) مرة، أى أحد عشر، كفاه الله شر الأشرار وحفظه من حوادث الليل والنهار "ويناسبه" من الآيات: ﴿**اللَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وكل ما اشتمل على توحيد كسورة الإخلاص وآية النور: ﴿ **اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾ [النور: ٣٥]، ﴿ **وَإِلَـهُكُمْ إِلَـهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ**﴾ [البقرة: ١٦٣]، ﴿ **شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾ [آل عمران:

١٨]، ﴿ الَمَ اللَّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ إِنَّ اللّهَ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاء لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ١:٦].

فصل فى الذكر القائم بحرف الباء

سيدى أنت مسبب الأسباب ومرتبها ومُصَرِّفُ القلوب ومُقَلِّبها أسألك بالحكمة التى بها ترتيب الآخر على الأول، وتأثير الأعلى فى الأسفل، أن تُشهِدَنِى ترتيب الأسباب صعودا ونزولا حتى أشهد الباطن منها بشهود الظاهر، والأول فى عين الآخر، وألحظ حكمة الترتيب بشهود المرتب، وسبب الأسباب مسبوقاً بالمسبب، فلا أحجب عن العين بالعين، إلهى ألق عَلَىَّ مفتاح الإذن الذى هو كافٍ فى المعارف حتى أنطق فى كل بداية باسمك البديع الذى فتحت به كل رَقْم مسطور، اللهم يا من بسمو أسمائه ينخفض كل متاع، كل بك وأنت بلا هو فأنت بديع الكل وبارئه، لك الحمد يا بارئ على كل بداية ولك الشكر يا باقى على كل نهاية، أنت الباعث على كل خير، باطن البواطن، بالغ غايات الأمور، باسط أرزاق العالمين، بارك اللهم علىَّ فى الآخرين كما باركت على محمد وإبراهيم صلوات الله عليهما وعلى جميع النبيين والمرسلين، إنه منك وإليك وإنه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

من ذكره فى الساعة الأولى من يوم الاثنين على قلب مخلص وصفاء باطن شهد سر الأسرار وحكم الترتيب، ومن ذكره اثنين وسبعين مرة كثر فرحه وزال همه، وانشرح صدره، ويصلح للمتوكلين ما داموا فى بدايتهم، " ويناسبه " من الآيات: ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾[البقرة : ١١٧]، وفى هذه الآية عجيبٌ لمن أراد صنعة لم يُسْبق إليها، ومن الأسماء: بديع بارئ باقى باعث باسط باطن بالغ أمره بَرّ، ومن أكثر من هذه الأسماء الثمانية أحيا الله باطنه، وفرج كربه

ويسر أمره، وثبت ملكه، ولها مثمّن جليل، وتناسبه أيضاً: البسملة بأى ورد من أورادها ولا سيما ورد سبعمائة وثمانين، وسبعة مع مائة، واثنين وثلاثين؛ من الصلاة على النبي ﷺ، لأن هذا الورد منها من داوم عليه كان مجاب الدعوة، وربما استغنى عن الدعاء بالهمّة "ويناسبه": بَرّ منور باقى، ومن داوم عليها دام ملكه وثبت أمره، وأمن من الاضطراب والحوادث، وإذا ذكرها سالك نور الله قلبَه، ويسر أمره.

واسمه الباقى يصلح للملوك، ومن أحب طول العمر فى العافية "ويناسبه": الجامع ومن أكثر من ذكره جمع الله عليه أمره، وشرح بالمعارف صدره.

فصل فى الدعاء القائم بحرف الجيم

إلهى كل الآثار العلوية عبيدك وأنت الرب على الإطلاق، جمعت بين المتقابلات فكنت الجليل الجميل، لا غاية لابتهاجك بذاتك، إذ لا غاية لمشهودك منك، أنت أجل من شهودنا وأجمل وأعلى مما نَصِفُكَ به وأكمل، تعاليت فى جلالك عن سمات المحدثات ونقدس جمالك العلى عن مواقع المؤلى[1] إليها بالشهوات، أسألك بالسر الذى جمعت به بين كل متقابلين أن تجمع علىّ مفترق أمرى جمعاً يشهدنى وحدة[2] وجودى، واكسنى حلة جمال بَيِّنٍ ترتاح إليها الأرواح الأريحية، وتنبسط بها الأسرار الأقدسية وتوجنى بتاج جلال تخضع به النفوس الشريرة، وتنقاد إليه القلوب اللابية، وأعل قدرى عندك علوًا يخفض لى كل متعال ويذل كل عزيز، وملكنى ناصية كل ذى روح ناصيته بيدك، واجعل لى لسان صدق فى خلقك وأمرك، واجعلنى محفوظا ملحوظا فى برك وبحرك وأخرجنى من قرية الطبع الظالم أهلها واعتقنى من رق الأكوان، واجعل لى برهاناً يورث أماناً، ولا تجعل لغيرك على سلطاناً، وأغننى بالفقر إليك عن كل مطلوب واصحبنى بعنايتك فى نيل كل مرغوب، أنت جهتى وجاهى، وإليك المرجع والتناهى، تجبر الكسير وتكسر الجبير وتجير

---

[1] كذا فى الأصل المطبوع منه.

[2] وفى نسخة: وحدانيتك.

الخائفين، وتخيف الجائرين، لك المجد الأرفع والتجلى الأجمع، سبحانك لا إلـه إلا أنـت أنت حسبى ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

من ناجى الله تعالى به فى الساعة الأولى من يوم الثلاثاء رأى من عجائب صنع الله ما تضيق عنه ظروف الحروف، ومن ذكره كل يوم ثلاثاً وسبعين مرة عظَّمه الله فى القلوب، ورزقه الهيبة فى الصدور ولا يقع عليه نظر أحد إلا أحبه وأجله وهابه، "ويناسبه" من الأسماء: الجميل الجليل الجواد الجبار الجابر الجاعل الجامع، وكذلك أيضاً: الآخر من أكثر من ذكره يجد قوة على إيجاد المعدوم والممكن بقدرة الله تعالى.

فصل فى الذكر القائم بحرف الدال

سيدى دام بقاؤك ونفد فى الخلق قضاؤك، تقدست فى علائك وتعاليت فى قدسك فلا يؤودك حفظ كون، ولا يخفى عليك كشف عين، تدعو من تشاء إليك وتُدلُّ من تشاء بك عليك، فلك المجد الدائم، والدوام الأمجد، أسألك وقتا صافيا بمعاملة لائقة تكون غايتها قربك، يا من نتائج الأعمال موقوفة على رضوانه هيئ لى سرا يكشف لى عن حقائق الأعمال واخصصنى بحكمة معها حُكْمٌ وإشارات يصحبها فهم، إنك ولى من تولاك ومجيب من دعاك، إلهى أدم علىَّ نعمتك حتى أتنعم بدوام مشاهدتك، وأشهدنى ذاتى من حيث أنت لا من حيث هى حتى أكون بك ولا أنا، وهب لى من لدنك علما ينقاد إلىَّ فيه كل ذى روح عالمة إنك أنت العليم العلام تبارك اسم ربك ذى الجلال والإكرام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

من ناجى الله تعالى بهذا الذكر فى الساعة الأولى من يوم الأربعاء إلى أن يجد منه حالا فاضت عليه العلوم، ونزلت عليه المواهب، ونال غير ذلك، وحامله يكون محبوباً عند أهل العلم مقرباً إليهم، ومن ذكره كل يوم خمس عشرة مرة أطلعه الله على أسرار العلوم وأجرى أنهار الحكمة من قلبه على لسانه إلى غير ذلك، "ويناسبه" من الآيات: ﴿ **وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ** ﴾ [الأنعام: ٥٩]

وفيها أسرار الفتح لمن ذكرها العدد المتقدم، ومن الأسماء الدائم الديان الدليل الداعى "ويناسبه" أيضاً يا طيب بياء النداء وهذا الاسم مَنْ أكثر مِنْ ذكره أطلعه الله على العلوم الطيبة والمعارف الحكمية، ولكل من الأربعة الأول خاصية جليلة، والدائم لدوام النعمة.

فصل فى الذكر القائم بحرف الهاء

اللهم أنت المحيط بقلب كل شاهد، والمستولى على باطن كل ظاهر أسألك بوجهك الذى عنت له الوجوه، وبنورك الذى شخصت إليه الأبصار، أن تهديني إلى صراطك الخاص هداية تصرف بها وجهى عن كل مطلوب سواك وخذ بناصيتى إليك أخذ عناية ورفق، يا من هو المطلق وأنا المقيد، بل لا هو إلا هو شأنك قهر الأعداء وقمع الجبارين، أسألك مداداً من عزتك يمنعنى من كل من أرادنى بسوء حتى تكف به عنى أكف العادين وتقطع به دابر الظالمين وملكنى نفسى ملكا تقدسنى به عن كل خُلُق سيئ واهدنى إليك ياهادى إليك يا مرجع كل شئ وأنت بكل شئ محيط، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(لا يناجى) أحد بهذا الذكر المقدم فى الساعة الأولى من يوم الخميس إلا نفذ حكمه فى بواطن الإمارة وانقادت الملوك إلى كلمته وهُدِىَ إلى لطائف الحكم ودقائق الأمور، ومن دعا به على ظالم أهلكه الله لوقته، ومن ذكره صباحاً حفظ من جميع أعدائه إلى الصباح، وقيل إن من ذكره صباحاً حفظ إلى الصباح حتى من الحشرات، ومن علقه يهابه كل من رآه، ومن ذكره كل يوم ثمانية وخمسين مرة رزقة الله الهيبة فى قلوب الأبرار ونفوس الأشرار ولا يرد أحد كلمته "ويناسبه" من آى القرآن العظيم ﴿ **وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ** ﴾ [الأنعام: ١٨]، ومن الأسماء الله هو والهادى "ويناسبه" أيضاً المحيط ومن تلا المحيط عدده وهو (٧٧) سبع وسبعون ودعا به ثلاث مرات مساء وصباحاً كُفِىَ من كل ما يخاف تجربة صحيحة بلا شك ولا ريب "ويناسبه" أيضاً عزيز

قاهر قادر، ومن وضعها فى مثلث يصلح لأمراء الجيوش والعساكر ومن علقه على قلبه قوى من حينه، ومن ذكرها بعددها ٧٠٥ خمساً وسبعمائه أعزه الله على من خالفه.

فصل فى الذكر القائم بحرف الواو

إلهى وسع علمك كل معلوم، وأحاطت خبرتك بباطن كل مفهوم وتقدست فى علاك من كل مذموم، تسامت إليك الهمم وصعدت إليك الكلم أنت المتعالى فى سموك فأقرب معارجنا إليك التَّنَـزُّل وتباركت فى علاك فأشرف أخلاقنا التذلل لديك ظهرت فى كل باطن وظاهر، ودمت بعد كل أول وآخر، سبحانك لا إله إلا أنت سجدت لعظمتك الجباه وتنعمت بذكرك الشفاه، أسألك باسمك الذى إليه سمو كل مُتَرَقٍّ، ومنه قبول كل متلق رفعة يضمحل معها علو العالين، ويقصر عنها غلو الغالين، حتى أترقى إليك بك مرقى تطلبنى فيه الهمم العالية، وتنقاد إلىَّ النفوس الأبية، واجعل اللهم سُلَّمِى إليك التَّنَزُّل، ومعارجى إليك التواضع والتذلل، واكنفنى بغاشية من نورك تكشف لى عن كل مستور، وتحجبنى عن كل حاسد مغرور، وهبنى خلقاً أسع به كل خلقٍ وأقضى به كل حق كما وسعت كل شئ رحمة وعلما، لا إله إلا أنت ياحى يا قيوم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

من ناجى الله تعالى بهذا السر المكنون فى الساعة الأولى من يوم الجمعة اتسع علمه وعظمت هيبته وارتفعت درجته ويوافق أهل البدايات والملوك فإن دعا به ملك اتسع ملكه ونفذت كلمته "ويناسبه" من الآيات سيدة الآيات وهى آية الكرسى ومن ذكره كل يوم أربعين مرة وتحصل بثمانية ثمانية بعد المكتوبات الخمس لا يقع بصر أحد عليه إلا أحبه مع ما تقدم وفيه غير ذلك من الخواص وأما آية الكرسى ففضلها أكثر من أن يذكر، ومن داوم على قراءتها بعد كل فريضة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، وقراءتها عند دخول البيت تكثر الخير وتحفظ من الآفات "ويناسبه" من الأسماء الواحد الواجد الوكيل الوهاب الواسع الولى الودود الوالى الوارث الوفى الوافى الواقى اثنى عشر اسما ولها مربع (١٢) فى (١٢) يوضع فى شرف الشمس وهو دهرها فى الحمل وذلك من عشرة فى مارس إلى تسعة

فى أبريل، ومن علق عليه هذا المربع كفاه الله من شر الإنس والجن ويعلو قدره وفيه ما لا يوصف من الخير "ويناسبه" أيضاً أحد وإذا أكثر من ذكره سالك استوحش من الناس "ويناسبه" أيضاً: حى قيوم مالك ومن أكثر من ذكرها أحيا الله قلبه ووسع رزقه وكثر عليه الخير.

فصل فى الذكر القائم بحرف الزاى

اللهم رب السمع وجامع الناس ليوم الجمع، أرسلت محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق، وأوضحت بنور شريعته مناهج الطرق وفضلته على سائر الخلق فلك الحمد ولك المجد والجد، تجليت فى جمالك، فبسطت بساط الرحمة وزكيت أسرار ذوى القرب منك، وانقادت النفوس بالأنس لك، فأنت راحة الأرواح، ومفيض الأفراح بك ابتهاجى، وإليك احتياجى، فمنى الشكر الدائم ومنك دوام المزيد.

إلهى أسألك عناية تخلصنى منك إليك، حتى أكون بك معك فلا أبرح مسروراً بإرادتك منى مستعداً لما يَرِدُ منك عَلَيَّ، فلا يزعجنى وارد قدر سبق به قضاؤك فلا تتحرك نفسى لإرادة لم ترضك . إلهى هبنى بلداً طيباً يخرج نباته بإذنك إنك خير الزارعين، وامنحنى زيادة تبهجنى لأكون من المحبوبين، وزكنى من كل نقص إنك تحب المتطهرين، واجعلنى من الفرحين بما آتيتهم من فضلك المستبشرين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ما ناجى الله تعالى بهذا الذكر الباهر فى الساعة الأولى من يوم السبت محزون إلا ذهب حزنه ولا مغموم إلا انجلت غمته، ويصلح لأرباب الفيض من أهل الخلوات، وبه تنزل البركات وتكثر الزيادات، وحامله تزكو نفسه وينشرح صدره ولا يقع بصر أحد عليه إلا أحبه، ومن ذكره كل يوم أربعين مرة وسع الله رزقة وسهل أمره ولا يسأل شيئاً إلا أُعْطِىَ ما سأل "ويناسبه" من الآيات: ﴿ **قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ** ﴾ [يونس:٥٨]، ومن ذكرها فى الساعة الأولى من يوم الجمعة تسعة وأربعين مرة أذهب الله عنه كل هم ولا ينظر إليه أحد إلا انبسط سره وكذلك هذا

العدد من الباسط الجواد الفتاح فى تلك الساعة "ويناسبه" من الأسماء الزكى الزارع "ويناسبه" أيضاً الحى "ويناسبه" أيضاً العزيز، وهذا الاسم من تلاه بعد صلاة الصبح ٤١ إحدى وأربعين مرة وتفل فى يديه ومسح بهما وجهه وذراعيه وظاهر جسده لم يتعد عليه أحد فى ذلك اليوم بسوء قط إلا أصابته مصيبة أول ساعة ومن أكثر من الحى أحيا الله ذكره، ومن كتب الزارع ثمان مرات فى لوح من خشب الزيتون أو غيره إن لم يجده فمن أى شجرة ووضعه فى زرع وضعت فيه البركة وحفظ من الآفات كلها، "ويناسبه" الواسع وهو اسم يصلح للملوك ومن داوم عليه اتسع ملكه وحسن خلقه وسرت كلمته وقد ظهر الزاى فى العزيز والرازق والحريز على رأى من جعله اسماً وفيها سر بديع للمنع والزينة والخير فى بعضها وكلها.

فصل فى الذكر القائم بحرف الحاء

رب أحى روحى ببارقة منك، تسرى منى فى أى صورة أردت إحياءها بك وأشهدنى بديع حكمتك فى صنعتك حتى أحكم بك صنعة كل مصنوع إنك أصنع الحكماء وأحكم الصانعين. إلهى أشهدنى التمكين فى التكوين شهوداً يحكِمُ فى عِقْدِ التوحيد يتجلى فى كل ذرة من ذرات وجودى برقيقة من رقائق أمرك تعرفنى مرتبة كل موجود منى، فأقابل كلاً بما يجب له على، وأتقاضى منه سرك المودع لى فيه، وأرنى سريان أمرك فى مَعْلَم كل معلوم حتى أتصرف فى الكل بدقيقة من دقائق عظمتك. ينفعل لى الوجود بالإذن العلى السارى فى كل موجود حتى يحيالى كل قلب ميت، وتنقاد لى كل نفس أبية، إن شأنك العدل والإصلاح وإليك تنقاد النفوس والأرواح، وأنت على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

لا يناجى الله بهذا الذكر النورانى والسر الربانى فى الساعة الأولى من ليلة الخميس إلا رأى من لطف الله ما يعجز الأوصاف، وحامله لا يزال موصوفاً بالكمالات، وإذا كتب فى جام أى قدح من زجاج أو غيره عند تعذره وشرب منه مَنْ فِيهِ حُمى حَارَّةٌ خَفَّ ذلك عنه وزال بقدر الهمة من الكاتب، وكذلك من علقه عند تعذر الشرب ومن

ذكره كل يوم (١٨) مرة أى ثمانى عشرة مرة أحيا الله قلبه بروح الحكمة ووسع رزقه وشرح صدره ونور سره "ويناسبه" من الآيات: ﴿ **فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾ [البقرة: ٧٣]، وما ناسب هذا المعنى مما فيه ذكر الحياة والروح والنفخ، ومن الأسماء حليم حميد حفيظ حكيم حسيب حكم حى حق، من أكثر من هذه الأسماء حسن خلقه واعتدل مزاجه وحُفِظَ فى أهله وماله وكان مهيب النظر محبوبا فى البشر، ومن كتب ثمان حاءات مجردة وشربها بالشهد مبتدئا بيوم الخميس إلى سبعة أيام على الريق أحيا الله قلبه ووقاه شر الغضب وقساوة القلب "ويناسبه" أيضا وكيل وتناسبه هذه الثلاثه على حدتها وهى حكيم كريم رحيم هذه الأسماء إذا ذكرها العارف بعددها ألهمه الله دقائق العلوم وأجرى أنهار المعانى من صدره ووسع رزقه وأمنه من سطوات الحوادث.

فصل فى الذكر القائم بحرف الطاء

إلهى أطلقت الألسن بذكرك وقيدت النعم بشكرك، وشرحت الصدور لأمرك وسارت ركائب الآمال فى بر برك، وسرحت أفهام ذوى القرب فى مسرح سرك، بسرك طارت نحوك القلوب من أوكارها، وتخلصت إليك النفوس من قيودها، وعلقت بك أيدى الطالبين بالانطباق، وفى سجن الطبع عبد لا يطيق الآفاق، وقيد الحس مثقِلٌ لكل مسجون وأنت المطلق لكل قيد والممد لكل أيد.

إلهى أمطر علىَّ من سحائب لفظك الخفى ما يطهرنى من رجس الطبع ويحفظ على آداب الشرع، وأفض على شآبيب رحمتك التى وسعت كل خَطَّاءٍ وكشفت كل غطاء، وهبنى استعداداً كاملاً لقبول فيضك الأقدس حتى أقابل كل رقيقة فى حضرة الاسم اللائق بها، واعصمنى فى الأخذ والإلقاء، واكنفنى بغواش البهاء مصحوباً فى ذلك بسر تنقاد إليه النفوس انقياد محبة تصحبها رغبة واجعل لى فرقانا أميز به بين الحق والباطل والجائر والعادل، وقدسنى عن العلائق تقديساً ينزهنى عن رجس النفس، ويطلقنى من حبس الحس حتى لا أرد إلا مورد رضا، ولا أقف لديك إلا موقف زلفى يا من بيده فرج

المقربين، أغننى بكوثر عنايتك طهور المخبتين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ما ناجى الله تعالى بهذا الذكر العظيم القدر عبد فى الساعة الأولى من ليلة الجمعة إلا أعتق ولا أسير إلا أطلق ولا مسجون إلا تخلص ولا صاحب كرب إلا كشف كربه ومن أكثر من ذكره طهره الله من دنس الأخلاق المذمومة، ومن ذكره كل يوم (١٢٩) مائة وتسعة وعشرين مرة فرج الله قلبه ويسر أمره ووسع رزقة ورُزِقَ اللطف فى سائر الأحوال ويسر الله عليه الخلاص من الملمات "ويناسبه" من الآيات:﴿ **طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى** ﴾ [طه: ١-٨]، وهى آية جليلة من وضعها فى لوح من فضة فى أيام النور كثر سروره ورزق الهيبة والقبول "ويناسبه" من الأسماء الطيب الطاهر وكذلك المحيط وكذلك أيضا هذه الثلاثة على حدهّا وهى نور قدوس حنان وهى أسماء شريفة جليلة القدر تصلح لأرباب البدايات وإذا ذكرها سالك بعددها نَوَّرَ الله باطنه بأنوار العلوم وحببه إلى الخلق وأطلق الألسنة بالثناء عليه ولا يقع بصر أحد عليه إلا أحبه ويصلح الطيب لدواء الأمراض حتى أن من كتبه بعدده فى قرطاس ووضعه فى ماء وشرب منه عليل شفى بإذن الله والطيب لمن به نتن والطاهر لمذموم الأخلاق فافهم.

فصل فى الذكر القائم بحرف الباء

سيدى نَظَمْتَ طبقات السفليات كما نظمت طبقات العلويات، وفتحت أبواب التنزّلات لظهور التجليات، ونزلت بالقرب لإجابة الدعوات، وظهرت فى كل شئ ظهوراً مقدساً عن التلبس بالمحدثات، فلك الملك الأعلى فى الأرض كما لك الملك الأعلى فى السموات، أسألك يقينا يقينى الشبهات، وقلباً متواضعاً لهيبة السُّبُحات، واجعلنى جليس المنكسرة قلوبهم من أجللك حتى أشهدك فى التجلى الغيبى شهوداً لا حجاب بعده

واخفض لعبادك منى جناح الذل واحجبنى عنهم بأشعة البهاء، وأشهدنى أفعالهم الصادرة عنك لأراهم مجبورين تحت قهرك، فلا أغضب إلا لك أنت يا من نسبة التحت إليه كنسبة الفوق إليه أنت أقرب إلينا منا، ولكن أكثر الناس لا يعلمون، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

من ناجى الله تعالى بهذا الذكر المقدس فى الساعة الأولى من ليلة السبت امتلأ قلبه يقينا وطمأنية ويصلح لغلبة الخصم والشهرة وتيسير الأمور كلها ومن ذكره كل يوم ٥٨ مرة ثمانية وخمسين أحبه من رآه وسكن إليه من دعاه وفيه سر غريب لمن أراد التواضع والانكسار "ويناسبه" من الآيات: **﴿ يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾** [يس:١-٥]، وهى آية جليلة من سورة كريمة ويكفيك من فضلها قوله ﷺ: **«قلب القرآن يس وقلب يس ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾**[يس:٥٨] وسيأتى الكلام على هذه الآية فى حرف السين للمناسبة إن شاء الله واعلم أن كل ذكر خاصيته فى معناه وتصريفه فى مقتضاه وسره فى عدده "وتناسبه" أيضا سورة الضحى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

[الضحى]، ومن داوم على قراءتها أربعين يوما بلياليها كل يوم وليلة مرة ويقول عند تمام قراءتها: اللهم يسر على باليسر الذى يسرته على كثير من عبادك وأغننى بك عمن سواك أرسل الله إليه من يعلمه الحكمة فى نومه أو يقظته "ويناسبه" من الأسماء هو والميسر والمغنى، فالأول يصلح لأهل العشق فى الله والثانى لأهل السبب والثالث لمن طلب الغنى ومن ذكره كل يوم ألف مرة فإن الله تعالى يغنيه، ومن ذكره كل ليلة(١١١١) ألفا ومائة وأحد عشر بياء النداء أغناه الله تعالى عن غيره ولا يفتقر إلى أحد ولا تصفر يده ما واظبه

"ويناسبه" أيضا هذه الأسماء الثلاثة وهى حميد نافع قريب ومن ذكرها بعـددها حمـدت أخلاقه ومدحت أحواله ورزق الهيبة عند الناس وعددها (٥٧٥).

فصل فى الذكر القائم بحرف الكاف

إلهى كنت ولا شيء فأوجدت الكل بكاف الأمر، فالكون رِقُّكَ والمكُون أمـرك والكائن خلقك، بسطت الرزق فلك الفضل، وكفيت الكل فسقط الكل، أسألك روحـا من أمرك يشهدنى حقيقة كل متكون حتى أكون به معك ومعه بك، فأستقل بإظهار مـا أريد مؤيداً منك بكلمة جامعة أتمكن بها من كشف ما أقصد وكتم ما أشهد، وهبنى لسان صدق معبرا عن شهود حق واكلأنى بعين حراسة تمنعنى من كل يد تمتد إلى بسوء، واجعل حظى منك حصول كل مطلوب، وقدسنى عن كل وصف يشهدنى الأكوان عارية منـك وجنبنى النسمات المظلمة من أبناء الأثير والثرى، واجعلنى لا هوتى المشهد ملكوتى المقعد وزين ظاهرى بالهيبة وباطنى بالرحمة، واجعلنى متردداً بين الرهبة منـك والرغبـة فيـك واكنفنى فى ذلك كله بغواش الإشراق، واكفنى ما أخافه متكفلا بما أرجوه، إنـك أنـت الكافى الكفيل والسيد الجليل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ما ناجى الله تعالى بهذا الذكر أحد فى الساعة الأولى من ليلة الأحد إلا يسـر الله عليه المطلوب وجعل كلمته سارية فى الأسباب وفيه سر الإيجاد لمن كانت له حالة صادقة ومن ذكره كل يوم (٦٠) ستين مرة ثبت الله قلوب الناس على مودته ويسر عليه أسباب السعادة،"ويناسبه" من الآيات:

﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُـوتُ كُـلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾[يس:٨٢-٨٣]، وهذه الآية الشريفة فيها سر عظيم لنفوذ الكلمة عند الملوك والحكام "ويناسبه" من الأسماء كافى كريم كفيل كبير كامل ومن أكثر من ذكر هذه الأسماء كفاه الله شر الأشرار وأمنه حوادث الليل والنهار ووسع رزقه وعظم قـدره ومن نظر إليه أحبه وهابه "ويناسبه" أيضاً المهون ومن أكثر من ذكره هون الله عليه الأمور الصعاب "ويناسبه" أيضاً منتقم وهو اسم جليل القدر وإذا ذكره المظلوم عدده فى الساعة

الأولى من يوم السبت ثم دعا على ظالم أخذ لوقته "ويناسبه" أيضاً ﴿ كهيعص ﴾ [مريم:١]، وهى كلمة بل خمس كلمات نورانية ولها سر عظيم ومن سرها أن بعض الفقراء شكا إلى بعض أرباب الحقائق الفقر فقال ﴿ كهيعص ﴾ فاستعملها فاستغنى وتقرأ من أول خمس آيات فيها من السر ما لا ينبغى شرحه ومن آخرها أى الآيات ﴿ حم عسق ﴾ [الشورى:١]، وهى: ﴿ كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ﴾ [الكهف: ٤٥]، ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾[الحديد: ٣]، ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾ [غافر:١٨]،﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [التكوير:١٤-١٨]، ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ [التكوير:٢]، ومن خواصهن أن من علقهن على صدره نال مهابة وقبولا لا يوصفان وإن قرئن على البصر عوفى وقوى وسيأتى مزيد كلام على هذه الآيات فى غير هذا الموضع إن شاء الله تعالى.

فصل فى الذكر القائم بحرف اللام

إلهى ما أوصلَ لطفَك بالعبيد، وألطفَ وصلتَك بمن تريد، أرسلت رسلك تترى وقرنت الأولى بالأخرى، تبارك اسمك صانع اللطف ولطيف الصنع، لا إله إلا أنت جامع المفترقات، وناظم أشتات الطبيعات، عنت لك الوجوه وشخصت إليك الأبصار وسبحتك الألسن على قدر معرفة القلوب وأنت وراء نطق كل ناطق، احتجبت عن الغير وتلطفت فى إيصال الخير، ونهجت الطريق للسير، وأيقظت أبناء الغفلات، وأعتقت عبيد الطبع، وسرَّحت مساجين الحس وأطلقت أسارى الشهوات، وأجبت دعاء الداعين وصاح مناديك بالمعبِّدين فلك الحمد والمدح وبيدك الفُلْجُ والفَتْحُ، أسألك شوقا يوصلنى إليك، ونوراً يدلنى عليك وروحاً قدسيا ينفث فى روحى كل سر انعجم علىَّ فهمه، أو عزب عنى علمه، وأيدنى بروح منك واكنفنى بنور من نورك أوضح به طرق الرشاد

للسالكين، وافتح لى باباً إلى الأفق الأعلى والأفق المبين واجعل رقيمى فى عليين وردنى برداء اللطف معلما باليقين، إنك ألطف اللطفاء وأرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

من ذكر هذا الذكر العظيم الشأن فى الساعة الأولى من ليلة الاثنين رأى من لطف الله ما تقصر عنه الألسن ولا يُذْكَرُ على متباعدين إلا تقاربا ولا على ضال إلا هُدِىَ ويصلح للخلفاء وكل متوسط بين الحق و الخلق ولا يذكره من كان فى شدة أو فى شيء يرهبه أو يتوقعه من المخوفات إلا زال عنه، ومن ذكره كل يوم ١٣٣ ثلاثا وثلاثين ومائة وسع الله عليه رزقه ويسر أمره "ويناسبه" من الآيات **﴿ الم اللَّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ الْحَـيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ ﴾** [آل عمران:١-٣]، وهى آية جليلة القدر فيها سر عجيب للدخول على الملوك، ومن الأسماء: اللطيف وهو اسم جليل القدر رفيع الشأن من أكثر من ذكره كان ملطوفا به فى جميع أموره ووسع الله عليه المقسوم من الرزق، ألا ترى أنه يناسب اسمه تعالى المعطى "ويناسبه" أيضا اسمه تعالى الحاسب وهو اسم جليل من أكثر من ذكره أمن من الغلط فى حسابه وألهم الصواب فى حركاته والله الموفق للصواب، "وتناسبه" أيضا هذه الأسماء الثلاثة وهى باسط ودود رفيع الدرجات وهى أسماء جليلة من أكثر من ذكرها رفع الله درجته وقضى حاجته ورزقه البسط والسعة وأحيا قلبه بروح المحبة وأعلى ذكره بين الناس.

فصل فى الذكر القائم بحرف الميم

سيدى ما أكملَ ملكك وأتمَّ كمالك، ختمت بما به افتتحت، وعدت إلى ما منه ابتدأت، انفردت بمِلْكِ المُلْك، وأنقذت من شَرَكِ الشِّرْك وأبنت مناهج السبل ومننت بخاتم الرسل وخضعت لك الأملاك، وشهد لك الفرش بما شهد لك العرش، سبحانك ثلاثاً لا إله إلا أنت رب الأرباب، ومنزل الكتاب ومعتق الرقاب، أسألك باسمك الذى ملكت به النواصى وأنزلت به من الصياصى، أن تكسونى فى هذه الساعة وما بعدها سرا

تخضع له أعناق المتكبرين وتنقاد إليه نفوس الجبارين، ورَدّنى برداء الهيبة وأجلسنى على سرير العظمة متوجاً بتاج البهاء، مشرقا بنور الاقتداء، واضرب على سرادق الحفظ وانشر على لواء العز، واحجبنى بحجاب القهر، واصحبنى فى ذلك كله بمعرفة نفسى حتى أكون بك فيما لك، يا من بيده ملكوت الأرض والسماء، عظمت هيبتك فى القلوب وأحاط علمك بالغيوب فلك المجد الأوسع والملك الأجمع، لا إله إلا أنت وسعت كل شئ رحمة وعلما وأنت على كل شئ قدير، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ما ناجى الله تعالى أحد بهذا الذكر العلى القدر الرفيع الشأن فى الساعة الأولى من ليلة الثلاثاء وفى كل وقت إلا تمت كلمته وعظمت هيبته وانقادت إليه العوالم ومن ذكره كل يوم أربعين مرة عظم قدره وسما ذكره وارتفع جنده وعلا سعده "ويناسبه" من الآيات ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [آل عمران:٢٦]، وهى آية جليلة القدر وفيها سر عظيم لمن أراد الوصول إلى الكبريت الأحمر فى الصنعة الإلهية والحكمة الربانية "ويناسبه" من الأسماء أربعون اسما مبدوءة بالميم وهى:

الملك — المؤمن- المهيمن — المتكبر — المصور — المعز — المذل — المقيت — المجيب — المجيد المتين — المحصى — المبدئ — المعيد — المحيى — المميت — الماجد — المقتدر — المقدم- المؤخر — المتعالى — المنتقم — مالك الملك — المقسط — المغنى — المعطى — المانع — الموجد المحيط — المبين — المنان — المدبر — المقيت — المنعم — المعافى — المعبود — المحسن — الموسع — المقصود، ولنعلم أنه بقى من مشهور الأسماء المنطوية عليها الميم واحد وأربعون هى تمام واحد وثمانين اسما تحت سر هذا الحرف الشريف ولهذه الأربعين المذكورة أسرارلا ينبغى الكشف عنها إلا أن مستديمها يناله غاية ولاسيما إن استدامها أربعين مرة ليلا ونهارا أو بينهما "ويناسبه" أيضا هذه الأسماء الثلاثة وهى مالك كافى كافل وهذه الأسماء إذا ذكرها المخلص بعددها وهو (٣٣٣) ثلاثا وثلاثين وثلاثمائة صح فى التمكن فى أى مقام شاء ويعين على أرزاق العيال.

فصل فى الذكر القائم بحرف النون

إلهى عظمتك قاهرة، وأشعة سبحات وجهك محرقة وأنت أعظم من أن تُشْهَدَ بل تُفْرَدُ، وأظهر من أن تجحد بل تعبد، تعالى جدك وتعاظم مجدك، عظم جلالك وجلت عظمتك، سبحت فى بحر عظمتك الأفكار، وسَبَّحَتْ من خفيات قدسك لوامع الأسرار وتاهت فى بيداء كمالك عقول الأبرار، وتناهت إليك طلبات الكُمَّل الأخيار، فأنت رب العباد وباسط المهاد، وقامع الأضداد وجامع الناس ليوم الميعاد، ارتديت بالكبرياء وتعززت بالحجب واحتميت بالجبروت ونصرت بالرعب، لا يعلم جنودك سواك، ولا يطيق شهودك غيرك، كذب المدعون، ذاتك أجل من أن تدرك، وصفاتك أعظم من أن تعقل وإنما هى تجليات أسمائية فى مظاهر مثالية، احتجبت بها عن أبصار الناظرين، وآنست بها أسرار المستوحشين.

إلهى خشعت الأصوات لهيبة جلالك، ووجلت القلوب لعظمة جبروتك وتفطرت الأكباد لخوف مكرك، واقشعرت الجلود لهيبة سلطانك وشهاب قهرك، مُحْرِق كل مارد أسألك يا من هو فوق مقالتى بما لا يتناهى باسمك الذى ملأت به القلوب رعبا، وأنزلت به الموجودات شرقا وغربا، ونور سبحات وجهك المشرق والمحرق، أن تمنحنى من صدمات قهرك ما أذل به من اعتز بغيرك وأقمع به كل جبار أمن من مكرك، حتى أغلب بك كل غالب، واحتمى بك عن كل طالب، واكنفنى فى ذلك بلطف ترتاح إليه أرواح الأولياء ، وتنبسط إليه نفوس السعداء واغشنى بغاشية من نور منك تدهش كل مرتاب فى أن نورك جذوة كل مقتبس ونصرك آخذ كل مفترس، وأنت أظهر عزيز وأعز ظهير وأنت نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

. ما ناجى الله سبحانه وتعالى عبد بهذا الذكر المقدس فى الساعة الأولى من ليلة الأربعاء إلا تلألأ وجهه نورا وامتلأ باطنه معرفة وظهرت عليه الزيادة وانبسط له الأولياء ويرهبه الأعداء وغير ذلك، وهو ذكر يصلح للأكابر، ومن ذكره كل يوم ست عشرة مرة نور الله فكره وشرح صدره وسهل أمره ورزقه ولا يقع بصره على أحد إلا أحبه وارتاع

منه، وقد كتب لى شيخنا رضى الله عنه وأرضاه لما كتبه لى: خليلى هذا ربع عزة إلخ وهو كذلك "ويناسبه" من الآيات: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُواْ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [آل عمران:١٢٣]، ومن الأسماء النور النافع النصير نعم المولى ونعم النصير "ويناسبه" أيضا هو إله شافى فالأسماء الأول من أكثر من ذكرها كان مظفرا بأعدائه ظاهرا عليهم واسمه النور من ذكره فى موضع مظلم بعدد قوى أسماء حروفه شاهد أنواراً عظيمة فى عالم الحس ومن كتبه بعدده الواقع عليه وهو ٢٥٦ وعلقه على أى ألم فى الجسد زال ألمه ومن جعله أى نوراً مع نعم المولى ونعم النصير فى مربع مثلث أو مسدس والشمس فى شرقها وحمله معه أمن بعون الله تعالى من السموم والجذام والفالج واللقوة ويكون صاحبه آمنا من موت الفجأة، ومن خواصه أنه إذا كان الطعام مسموماً وأحضر عند من استصحبه فإن الطعام يفور من الغليان ويرتعش حامله ويعرق جبينه فيعلم أنه مسموم وهذه خاصية عجيبة وقد جرب فصح ومن شرطه أن يكون القمر زائد النور "ويناسبه" أيضا مسبب ومن أكثر من ذكره يسر الله عليه الأسباب "ويناسبه" مبهج والكثرة منه تؤدى لحسن الصورة ومن كتب خمسين نوناً فى جام أى قدح وغسله بماء المطر ووضعه فى الدواة من كتب منها خمسين حسنت عبارته وعذبت إشارته ونطق بالعلوم الغريبة والحكم الشريفة ومن نقشه على صحيفة من قلعى أى رصاص والقمر منزلته بالنثرة أتته الحيتان فى الحال "وتناسبه" هذه الأسماء الثلاثة على حدتها وهى: سلام لطيف متين وهى أسماء جليلة من أكثر من ذكرها أمن العاهات ولا يسأل الله حاجة إلا نالها ومن حمل مربعها كذلك.

فصل فى الذكر القائم بحرف السين

سيدى سلام على منك، أنت سندى سواء عندك سرى وجهرى، تسمع ندائى وتجيب دعائى، محوت بنورك ظلمتى وأحييت بروحك ميتى، فأنت ربى وبيدك سمعى وبصرى وقلبى، وملكت جميعى، وشرفت وضيعى، وأعليت قدرى ورفعت ذكرى تباركت نور الأنوار وكاشف الأسرار، وواهب الأعمار تنزهت فى سمو جلالك عن

سمات المحدثات وعلت رتبة كمالك عن تطرق النقائص إليها والآفات، يشهد بذلك الأرضون والسموات، وكان لك المجد الأرفع والجناب الأوسع والعز الأمنع، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، منور صياصى الظلمة المدلهمة وغواسق الهواجر، ومنقذ الغرقى من بحر الهَيُولَى أعوذ بك من غاسق إذا وقب، ومن حاسد إذا حسد وارتقب. سيدى أناجيك مناجاة عبد كسير يعلم أنك تسمع ويطمع أنك تجيب، واقف ببابك وقوف المضطر لا يجد من دونك وكيلا، وأسألك إلهى بالاسم الذى أفضت به الخيرات، وأنزلت به من البركات، ومنحت به أهل الشكر والزيادات، وأخرجت به من الظلمات أن تطهر قلبى من جميع الشهوات، وجوارحى من جميع المخالفات، وأن تفيض على من ملابس أنوارك ما تردبه عنى أبصار الأعادى خاسئة وأيديهم خاسرة واجعل من حظى منك إشراقا يجلو لى كل خفى ويكشف لى كل سر عَلِيّ يا نور النور، يا كاشف كل مستور، إليك ترجع الأمور، وبك تدفع الشرور وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ما ناجى الله تعالى عبد بهذا الكبريت الأحمر فى الساعة الأولى من يوم الأحد إلا أدرك فى سره مخاطبات جليلة بأنواع علوم دقيقة ولا يذكره خائف إلا أمن ولا فقير إلا استغنى ولا ذليل إلا عز ومن ذكره كل يوم(٣١) إحدى وثلاثين مرة سلمه الله من جميع الآفات وكفاه شر البريات وطهر سره وسدد أمره وسهل رزقه وأحيا قلبه ولا يسأل الله شيئا فى تفريج شدة ودفع ملمة وكشف سر إلا أعطاه ما سأل "ويناسبه" من الآيات ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس:٥٨] وهى آية جليلة القدر عظيمة الشأن وفيها اسم الله الأعظم من ذكرها كل يوم (١٦) ست عشرة مرة أمنه الله مما يخاف ويتوقع وسلم من شر الإنس والجن ورزقه من حيث لا يحتسب، وأما من جعل منها ورداً مثل ورد البسملة المتقدم أعنى سبعا وثمانين وسبعمائة وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم (١٣٢) اثنين وثلاثين ومائة فإنه لا يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه وما أكثر من ذكره خائف إلا أمن وسلم من الآفات والعاهات ولا ملهوف إلا وجد برد الإجابة وكُفِيَ شر الحوادث، وإذا داوم على ذكره سالك، فإنه يكون مجاب الدعوة وقد علمنى شيخنا رضى الله عنه وأرضاه

بيتين له عقد فيهما الوردين المتقدمين أعنى ورد البسملة وورد هذه الآية رامزاً لها بحرف الزاى والفاء والذال وهما:(٧٨٧) (١٣٢)

زفذ من التسمية وقلب من الصلاة للنبى حسب

كذا سلام قولا من رب رحيم تنال ما ينال من فضل عظيم

الكلمة الأولى إشارة إلى ما للبسملة والآية فالزاى سبعة والفاء ثمانون والذال سبعمائة وكلمة قلب إشارة إلى عدد الصلاة على النبى ﷺ التى بأثر الوردين فالقاف مائة واللام ثلاثون والباء اثنان وبقوله تنال إلخ أن مستديم ذلك ينال من فضل الله العظيم، وقال رضى الله عنه تحصل الاستدامة بالفعل ليلا ونهاراً "ويناسبه" من الأسماء سلام سريع سميع سبوح سيد ستار وفضل هذه الأسماء مجتمعة أو متفرقة لا يوصف ومن كتب ستين سيناً مع اسمه السلام وعلقه على صدره سلم من كل ما يهمه وسلم صدره من كل ما يؤلمه وحفظ من المهالك بإذن الله تعالى وإذا أردت أن تسكن غضب أحد أو وجعه فقل سين ستين مرة "ويناسبه" أيضاً على وتناسبه هذه الأسماء الثلاثة وهى رافع عليم واحد وما دوام على ذكرها أحد إلا ارتفع قدره وعلا أمره.

فصل فى الذكر القائم بحرف العين

يا من لعلوه خضعت الجباه ولهيبته خرست الألسن فى الأفواه، جودك آية وجودك، وأنوار وجودك مانعة من شهودك، صورت الصور على ما علمت وألهمت المصور على ما ألهمت، فظهرت عجائب الكون، وانكشف الحجاب وترتبت الأسباب فهانت الصعاب، تباركت محكم المصنوعات وصانع المحكمات، محوت نقطة الغين فظهرت العين، واضمحل الكَيْفُ والأَيْنُ، وجمعت بحكمتك بين الأكدر والأصفى، وجعلت الأظهر آية على الأخفى، فظهرت الأسماء والأفعال، وبرزت المثل والأشكال وتجلت العبر والآيات، وأشرقت الأرضون والسموات، فلك السمو الأرفع، والمحيط الأوسع، شمل علمك كل المعلومات، وسرى مددك فى قوابل الذوات. أسألك إتمام ما توجهت إليه وجهتى، وتعلقت به إرادتى، وأن ترفع لى فيه عن وجه الحكمة القناعَ، وتصحبنى فيه السر

والإبداع، واكسنى فى كل ما أحاوله بهجة منك ترتاح إليها أرواح الذاكرين وتشخص إليها أبصار الناظرين، وتسر بها أسرار العارفين إنك علام الغيوب ومعلمها، وكاشف الأسرار ومفهمها، وأنت العليم بذات الصدور وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

من ذكر هذا الذكر الجليل القدر فى الساعة الأولى من يوم الاثنين أطلعه الله تعالى على دقائق المعانى وعلم غرائب العلوم وخفيات أسرار المعانى ويصلح لمن دخل فى عمل يريد إتمامه والإتقان فيه وما أحسنه لأرباب الصنائع والمصورين وبه ييسر الله كل عسير من الأعمال وحامله لا يفسد له عمل يريد إصلاحه وحثنى شيخنا رضى الله عنه وأرضاه على قراءته فى جوف الليل وآخره "ويناسبه" من الآيات ﴿ **بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ** ﴾ [القيامة:٤]، وقوله جل وعلا ﴿ **وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ عَلَى أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ** ﴾ [الواقعة:٦٠]، وقوله تعالى ﴿ **وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ** ﴾ [الصافات:٩٦]، وما انخرط فى سلك هذه الآيات الدالة على الخلق والتصوير "ويناسبه" من الأسماء العليم وهو اسم عظيم الشأن باهر البرهان يصلح للعلماء والمتعلمين ومن استدام على عدده وهو مائة وخمسون شاهد من ذلك مايَسُرُّه "ويناسبه" أيضاً المانع بعدده معرفاً وهو مائة وتسعون واثنان، ومن أكثر من ذكر هذا الاسم منعه الله من أعدائه ومن وضعه فى سور مدينة بغير اعتبار التعريف فى يوم الجمعة لم يقدر عليها عدو "ويناسبه" أيضاً منيل وهو اسم شريف يصلح للطالبين لأى شيء كان، ومن دعا بكل اسم فيه حرف العين وكان فى ضيق نفس الله كربته وقرب فرجه ويسر أمره ورفع قدره ولا يقع عليه نظر إنسان إلا أحبه وهى هذه: العزيز العلى العظيم العالم العلام العدل المعز العطوف العفو الواسع المانع النافع الرافع المعافى الباعث المعيد الجامع الجاعل السميع السريع البديع الفعال اثنان وعشرون اسماً ويروى عن بعض الصالحين أن من كانت له حاجة دنيوية أو أخروية وصلى ركعتين فى جوف الليل ودعا الله بهذه الأسماء ألفاً وستمائة وسبعين وثلاث مرات استجيب له وهى الله السميع السريع العلى العظيم المتعالى الباعث البديع الرافع.

العدل العزيز الرفيع العليم المعيد المعز العفو الواسع الجامع الجمال عددها عشرون أولها الله ومختومة باسمه تعالى الجمال وإن لم يقدر على العدد الأول فليحسن ظنه ولْيَتْلُهَا ثمانية عشر وهو مستقبل القبلة ويسأل الله تعالى عقب الذكر حاجته فإنه ييسرها ويسهل عليه أسبابها سواء كانت علماً أو غيره ومن ذكر هذه العشرين الآخرة بعد صلاة الصبح كل يوم ٧٧ سبعاً وسبعين مرة وكانت من جملة أوراده أسرعت إليه الخيرات ورأى البركة فى نفسه ودينه ودنياه فافهم ذلك فهو من الكبريت الأحمر وكل ما ذكر إن استدام أحد هذه السبعة ناله وهى عليٌّ عظيم عزيز عليم علام الغيوب عدل عفو ولها جدول سبعة فى سبعة من وضعه أول ساعة من الجمعة والقمر زائد النور نال ما يحبه وَاعلم أن من كتب حرف العين مائة وثلاثين مرة فى الساعة الأولى من يوم الجمعة ومحاه بماء مطلق وسقاه لمن به وجع الفؤاد سكن وجعه بإذن الله تعالى وإن شربه مهموم أو مغموم فرج الله عنه همه وغمه ونفس كربه.

فصل فى الذكر القائم بحرف الفاء

اللهم أنت فاتح أبواب الغيوب، وكاشف حُجُب القلوب، حارت فيك الفكر وسبقت إلى معرفتك الفكر[1]، فتقت رتق الأكوان بيد تقديرك، وأدرت الأفلاك بمشيئة تسخيرك، وعلمت كل شئ ففصلته تفصيلاً، وأقمت الظاهر على الباطن دليلاً، فأنت فالق النواة، ومحيى الرُّفاة، وفاطر الأرض والسموات حكمك فصل، وقضاؤك عدل، وعطاؤك فضل، فاز عبد فر منك إليك، وأفلح فتى فارق فِرْقَةَ الفَرْق فعز لديك. أسألك باسمك الذى فتحت به كل مقفل، وفصلت به كل مجمل، وفرقت به كل أمر منزل، أن تهبنى فرقانا منك ينشرح به صدرى ويرتفع به قدرى وينعجم به على الفِهمة الباقرة أمرى وأنمنى على فراش أمنك واحرسنى بحارس حفظك وصونك واكنفنى بكنف رعايتك وتكفل لى بما تكفلت به لأهل عنايتك، ورضِّنى بالفتح والفُلج، واكتب عملى فى صفحة

[1] كذا فى الأصل.

الصفح، وفرق بينى وبين مضلات الفتن؛ وأسرع لى سريان لطفك الخفى قبل نزول المحن وفرحنى بفرح يفتح لى باب النجاح والفلاح ويعرفنى سبل الرشاد والصلاح، ووفقنى للخلق الفاضل، وأيدنى بالفتح الكامل، وأهلنى لقبول فيضك الأقدس، واستنشاق نفسك الأنفس، وخذنى إليك منى وارزقنى الفناء فيك عنى ولا تجعلنى مفتوناً بنفسى محجوباً بحسى وأيدنى فى الفعل والقول ياذا الفضل والطول، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

من ناجى الله تعالى بهذا الذكر العظيم الشأن فى الساعة الأولى من الثلاثاء أسرعت إليه الخيرات وأفيضت عليه العلوم اللدنيات ويسر الله تعالى عليه كل عسير ووفقه لكل أمر مرضى ومن ذكره كل يوم (٧٨) ثمانى وسبعين مرة أطلعه الله تعالى على أسرار الحكمة والمثانى وعلمه دقائق المعارف وألهمه خفيات المعانى ولا يقع بصره على أحد إلا حفظ من شره بعون الله تعالى "ويناسبه" من الآيات ﴿**وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ**﴾ [الأنعام:٥٩]، وهذه الآية الشريفة من فهم سرها أطلعه الله على أسرار الغيوب وتقدم ذكرها فى حرف الدال بالعدد المناسب لذلك وهو خمسة عشر "ويناسبه" من الأسماء ثمانية وهى: فاطر- فاعل- فارح- فاتح- فالق- فعال- فتاح- فاصل، وبعضهم يجعلها ثمانية على هذا الوجه أيضا وهى فائق فالق فارق فاصل فارح فعال فاتح فتاح ويذكر أن من جعلها فى مربع الثمانية أى جدولها والقمر فى شرفه يعطى كل اسم منها حامله ما فى قوته من الأسرار الربانية والآثار الروحانية ومن أكثر من ذكرها نال من جميل صنع الله تعالى ما تكل عنه الألسن "ويناسبه" أيضاً الجليل ومن أكثر من ذكره كان محبوباً فى القلوب ومن ذكره كل يوم ثلاثاً وثمانين مرة ألقى الله تعالى محبته فى القلوب ومن أكثر من اسمه تعالى فاطر انبسط سره وانشرح صدره ومن داوم على الفتاح يفتح الله تعالى له باباً من الرزق كان مقفلا ويفتح له باب الفصاحة ومن كتبه مع الرزاق وكتب قوله تعالى ﴿**كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا**

الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَـذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ إنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران:٣٧]، وقوله ﴿ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَـهُ مِـن نَّفَادٍ﴾ [ص:٥٤]، وقوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَـتِينُ﴾ [الـذاريات:٥٨] وفاتحة الكتاب وهى:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهدِنَـــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة:١-٧]، سبعاً اتسع رزقه فى الغاية ومما جرب كثيراً فوجد صحيحاً فى جلب الأرزاق وسرعة إتيانها أن يوضع كريم وهاب ذو الطول فتاح رزاق كافى غـنى فى مسبع وتقسم كلمة ﴿ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ﴾ [ص:٥٤]، كل كلمة مع اسـم فى بيت واحد على الولاء ويعلقه المكتسب وغيره يتسع رزقه فى الغاية "وتناسبه" هذه الأسماء الثلاثة على حدتها وهى شافى معافى موجود وهى أسماء شريفة يصلح ذكرها للأطباء ومـا أكبر من ذكرها سالك إلا شفاه الله تعالى وشرح صدره لا يضع يده على عليل إلا أذهب الله تعالى علته وأزال همه وفرج كربه بفضله ومنه.

فصل فى الذكر القائم بحرف الصاد المهملة

رب أَفِضْ على شعاعاً من نورك يكشف لى عن كل مستور فِيَّ حـتى أشـاهد وجودى كاملاً من حيث أنت ناقصاً من حيث أنا، فأتقرب إليك بمحو صفتى منى بشهود صفاتك القدسية، كما تقربت إلى بإفاضة نورك عليَّ، رَبِّ الإمكانُ صفتى والعدمُ مـادتى والفقرُ مقامى، والذهول علتى، وجودك علمى وقدرتك فاعلى، وأنت غياثى، حسبى مـن معرفتك جهلى أنت كما أعلم ووراء ما أعلم بما لا أعلم وأنت مع كل شىء وليس معك شىء، قدرت المنازل للسير ورتبت المراتب للنفع والضير، وأنبت مناهج الخـير ونحـن فى ذلك لك وأنت بلا نحن، فأنت الخير المحض والجود الصِّرف والكمال المطلـق. أسـألك باسمك الذى أفضت به النور على الفواصل القرآنية، ومحوت به ظلمة الغواسق، أن تمـلأ

وجودى نوراً من نورك الذى هو مادة كل كمال وغاية كل مطلب حتى لا يخفى عن شئ مما أودعته فى ذرات وجودى ووجود غيرى، وهب لى لسان صدق معبراً عن شهود حق، واخصصنى مع جوامع الكلم بما تحصل به الإبانة لى والبلاغ، واعصمنى من كل كلمة من دعوى ما ليس لى بحق، واجعلنى على بصيرة منك فى أمرى أنا ومن اتبعنى، أعوذ بك من قول يوجب حيرة ويُعْقِب فتنة أو حسرة أو يوهم شبهة، منك تُتَلَقَّى الكلم وعنك تؤخذ الحكم، أنت مسكن السماء ومعلم الأسماء لا إله إلا أنت الأحد الفرد الصمد الذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ما ناجى الله تعالى عبد بهذا الذكر الجليل القدر فى الساعة الأولى من يوم الأربعاء إلا رأى من مواهب الخيرات وصنوف البركات والزيادات ما تعجز الأوصاف عنه ومن ذكره كل يوم أربع عشرة مرة كمل الله تعالى نقصه وسهل أمره "ويناسبه" من الآيات ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ رِزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾ [ق:٩-١١]، وهى آية جليلة وفيها سر عظيم لأرباب الزراعة "ويناسبه" أيضاً بسم الله الشاف وهو جليل القدر عظيم الشأن من ذكره كل يوم ١١١ أحد عشرة ومائة شفاه الله من سطوات الآفات وكفاه شر العاهات ولا يضع يده على مريض إلا كشف الله تعالى ضره وصرف ألمه وأما اسمه صمد فمن خاصيته أن من أكثر من ذكره إلى أن يغلب عليه منه حال ورسمه فى صحيفة من رصاص والقمر بالشولة وعلقه على صدره أمن من الاحتلام ومن داوم على أربعة وثلاثين منه بإثر كل فريضة أمن من سلطان الجوع "ويناسبه" أيضاً مهلك، ومن استدامه بعدده ودعا به على ظالم أخذ بلا تأخير ولا سيما فى الساعة الأولى من يوم السبت والقمر فى المحاق وهو من سبعة وعشرين وقيل الخمسة الأخيرة من الشهر كلها محاق والمراد بعدده خمسة وتسعون، واعلم أن من كتب تسعين صادا وهو عدده عند المشارقة وكتب معه ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام:١٣]، وعلقه على صاحب الصداع سكن عنه بإذن الله تعالى.

فصل فى الذكر القائم بحرف القاف

إلهى أنت القائم على كل نفس والقيوم على كل معنى وحس، قَدَرْتَ فقهرت وعلمت فَقَدَّرت، فلك القوة والقهر وبيدك الخلق والأمر، أنت مع كل شئ بالقرب ووراءه بالقدرة والإحاطة، وأنت القائل﴿ وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ﴾ [البروج: ٢٠]، إلهى أسألك مددا من أسمائك القهرية تقوى به قواى القلبية والقالبية حتى لا يلقانى صاحب قلب إلا انقلب على عقبه مقهورا وأسألك إلهى لسانا ناطقاً وقولاً صادقاً وفهماً لائقاً وسراً ذائقاً وقلباً قابلا وعقلاً عاقلا وفكراً مشرقاً وطرفاً مطرقاً وشوقاً محرقاً ووجداناً مقلقاً، وهب لى يدا قادرة وقوة قاهرة ونفسا مطمئنة وجوارح لطاعتك لينة، وقدسنى للقدوم عليك وارزقنى التقدم إليك. إلهى قلبى أقبل عليك فى قفر الفقر يقوده الشوق ويسوقه التوق وزاده الخوف ورفيقه القلق وقصده القبول والقرب وعندك زلفى للقاصدين. إلهى ألق على السكينة والوقار، وجنبنى العظمة والاستكبار، وأقمنى فى مقام القبول والإنابة وقابل قولى بالإجابة. إلهى قربنى إليك قرب العارفين وقدسنى عن علائق الطبع وأزل منى علق الدم لأكون من المتطهرين، وقابلنى بنور من عنايتك يملأ وجودى ظاهراً و باطنا. وأسألك إلهى مدداً روحيا تقوى به قواى الكلية والجزئية حتى أقهر بها كل نفس قاهرة فينقبض لى رقائقها انقباضاً يسقط به قواها فلا يبقى فى الكون ذو روح إلا ونار القهر قد أخمدت ظهوره يا شديد البطش ياقهار، وأوقفنى موقف العز يا قيوم يا قدير، تقدس مجدك يا ذا القوة المتين يا قدوس. إلهى أسألك الأنس بمقابلة سر القدرة أنسا يمحو آثاره وحشة الفكر حتى يطيب قلبى بك، فأطيب بقولى لك، فلا يتحرك ذو طبع لمخالفتى إلا وصغر لعظمتك وقصم لكبريائك، إنك جبار الأرض والسموات، وقاهر الكل بقهرك، ياقوى يا قريب يا مجيب الدعاء، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

من ناجى الله تعالى بهذا السر الأكبر فى الساعة الأولى من يوم الخميس قويت روحه وانشرح صدره وقهر عدوه وأتى بالفهم من حقائق الأشياء، ومن واظبه كان قاهراً لأعدائه وشهوته ويصلح الله لسانه ويحبه كل من رآه وسهل له جوارحه لطاعته ويفهمه

دقائق الغوامض وبدائع الحكم وينطلق لسانه فى البيان والمعانى ويكون مكرما طاهر القلب معظما فى القلوب وصنه للحفظ فى الحروب ومن ذكره كل يوم ١٥٦ ستاً وخمسين ومائة أقام الله تعالى أمره وشرح صدره ونور وجهه وبسط سره وهو ذكر جليل القدر لمن قدره حق قدره "ويناسبه" من الآيات ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُواْ قَالُواْ وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَآئِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾[البقرة:٢٤٦] وهى إحدى الآيات الخمس التى حوت خمسين قافاً كل واحدة فيها عشرة قال بعض الفضلاء إن فى القرآن خمس آيات وفى كل واحدة فيها قافات مرتبات الأولى هى هذه فى البقرة أعنى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُواْ قَالُواْ وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَآئِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة:٢٤٦]، والثانية فى آل عمران ﴿لَّقَدْ سَمِعَ اللّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاء سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاء بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ [آل عمران:١٨١]، والثالثة فى النساء ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدَّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾[النساء:٧٧] والرابعة فى المائدة ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾[المائدة:٢٧]، الخامسة فى سورة الرعد ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاء لاَ يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي

الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُواْ لِلّهِ شُرَكَاء خَلَقُواْ كَخَلْقِه فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾[الرعد:١٦]
خاصيتها القوة والنصر على الأعداء من كتبها فى ورقة وجعلها على رأسه ودخل على أرباب الجاه والأمراء عظموه وهابوه ومن قرأها عند الحرب حفظه الله من السلاح ونصره على أعدائه وفيهن فى ذلك المعنى وقال القائل فى الرجز:

أحسن ما قيل من المقـــال	قولا يخلصك من الأنفـال
إذا رأيت الخيل بالرجــال	قد أقبلوا للحرب والنضال
ولم تكن تقوى على القتــال	فابدأ ببسم الله ذى الجلال
وتذكر القافــات بالتــوال	لأنــها أنكى من النبــال
ينصرف عنــك ولا تبــال	ولا تعـــلنهــا للجهــال
فإنها من أحسن الأعمــال	وقايــة وأحسن الأقــوال

وهذا مما لا شك فيه والذى أخذت من شيخنا رضى الله تعالى عنه وأرضاه أنهــن أى آيات القاف سبعة هذه الخمسة المتقدمة والسادسة فى الشعراء ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَـا تَسْتَمِعُونَ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّـذِي أُرْسِـلَ إِلَـيْكُمْ لَمَجْنُونٌ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴾ [الشعراء:٢٣-٢٩]، والسابعة فى المزمل ﴿ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْـكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا وَأَقْوَمُ قِيلًا إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَـبْحًا طَوِيلًـا وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّـا هُـوَ فَاتَّخِـذْهُ وَكِيلًا﴾[المزمل:٢-٩]، وذكر لى شيخنا رضى الله عنه عشرة أسماء تتلى قبل الآيات ثلاث مرات وهى: ياقيوم قهار قادر قوى قدوس قابض قريب قديم قاهر قـــائم هكـــذا مســـاء

وصباحا للكفاية من كل مكروه والآيات وحدها بإثر كل فريضة وفاعل هذا لا يتسلط عليه أحد وقد جربت هذا أى تجربة ولله الحمد فوجدت جميعه صحيحاً غاية الصحة "ومما يناسبه" غير هذه الأسماء العشرة الفعال وهو اسم جليل القدر من ذكره كل يوم (١٨١) إحدى وثمانين ومائة أمنه الله تعالى من حوادث الوسواس وكفاه من الخناس وأعاذه من الشيطان الرجيم "ويناسبه" من العشرة القيوم وهو اسم عظيم القدر من ذكره قل بطشه وتنور وجهه وباطنه وهو من أذكار الأقطاب وكثرة ذكره بالتعريف تقلل النوم "ويناسبه" أيضاً المبدئ ومن أكثر من ذكره أطلعه الله على خفيات الأسرار وأجرى أنهار الحكمة من صدره إلى لسانه فافهم ذلك.

فصل فى الذكر القائم بحرف الراء

رب ربنى بلطيف ربوبيتك تربية تجعلنى مفتقراً إليك لا أستغنى أبداً عنك، وراقبنى بعين عنايتك مراقبة تحفظنى من كل طارق يطرقنى بأمر يسوؤنى فى نفسى، أو يكدر على وقتى، أو يكتب فى لوح ذاتى خطا من خطوط حظوظى وارزقنى راحة الأنس بك، ورقنى إلى مقام القرب منك، ورَوِّحْ روحى بذكرك وردنى بين رغب فيك، ورهب منك وأردئنى برداء الرضوان، وأوردنى مورد القبول، وهبنى رحمة منك تلم شعثى، وتقوم بها عوجى، وتكمل نقصى، وترد شاردى وتهدى حائرى فأنت رب كل شئ ومربيه، رحمت الذوات، ورفعت الدرجات، قُرْبُكَ روح الأرواح، وريحان الارتياح، وعنوان الفلاح وراحة كل مرتاح، تباركت رب الأرباب ومعتق الرقاب، وكاشف العذاب، وسعت كل شئ رحمة وعلماً، وغفرت الذنوب كرماً وحلماً، وأنت الرؤوف والرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ما ناجى الله تعالى عبد بهذا الذكر فى الساعة الأولى من يوم الجمعة إلا نزلت عليه الرحمة ووسع الله رزقه وكمل نقصه وأعطاه ما يؤمله ومن ذكره كل يوم ١٧٩تسعة وسبعين ومائة فرج الله كربه، وفيه سر بديع لأرباب القبض من أهل الخلوات "ويناسبه" ﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ ﴾[الواقعة:٨٨]، ومن الأسماء

رب رزاق رشيد رافع رحمن رحيم رءوف رفيع الدرجات ثمانية أسماء من أكثر من ذكرها حسن الله خلقه ووسع رزقه وأقبلت القلوب عليه وكانت له سيادة عند الخلق ولا يبصره أحد إلا رق قلبه "ويناسبه" أيضاً المعافى ومن أكثر من ذكره عافاه الله من الآفات وكفاه شر البليات ومن كتبه بعدده فى جام أى قدح ومحاه بماء وسقاه لمن به مرض جسمانى أو عرض روحانى شفاه الله بفضله وكرمه "ويناسبه" منعم ومن أكثر من ذكره أنعم الله عليه فى حياته ومماته ومن الأسماء المتقدمة رحيم ومَنْ أكثر مِنْ ذكره كان آمنا من سطوة الدهر "ويناسبه" هذه الأسماء الثلاثة وهى رحمان حميد حنان ومن أكثر من ذكرها كان منعطوفاً به فى جميع أحواله ولا يراه أحد إلا أحبه وعظمه وحمد خصاله واعلم أن من كتب حرف الراء مائتين ووضعه فى أساس بناء كان محروساً بإذن الله تعالى ومن علقه على سفينة جرت بريح طيبة وأمن أهلها من الغرق.

فصل فى الذكر القائم بحرف الشين

إلهى أنت الشديد البطش ، الأليم الأخذ، العظيم القهر، المتعالى عن الأضداد والأنداد، المنزه عن الصاحبة والأولاد، شأنك قهر الأعداء وقمع الجبارين، تمكر بمن تشاء وأنت خير الماكرين، أسألك باسمك الذى جذبت به النواصى، وأنزلت به من الصياصى، وقذفت الرعب فى قلوب الأعداء، وأشقيت به أهل الشقاء، أن تمدنى برقيقة من رقائق اسمك الشديد تسرى فى قواى الكلية والجزئية حتى أتمكن فى فعل ما أريد بما أريد فلا يصل إلى ظالم بسوء ولا يسطو على متكبر بجور، واجعل غضبى فيك لك مقروناً بغضبك لنفسك، واطمس على أبصار أعدائى واشدد على قلوبهم واضرب بينى وبينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب إنك شديد البطش، الأليم الأخذ العظيم القهر وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ما ناجى الله تعالى عبد بهذا الذكر فى الساعة الأولى من يوم السبت ودعا على ظالم إلا أخذ لوقته، وكان شيخنا رضى الله عنه يقول لى إنه سر الوقت وحثنى عليه بأثر كل فريضة ومن ذكره كل يوم ٤٥ خمساً وأربعين مرة ارتفع قدره وعظم أمره ولا ينظر

إلى جبار إلا ارتاع منه وانقاد إلى كلمته وكاتبه وحامله تظهر له زيادة عظيمة فى قوى نفسه وقهر عدوه وخصمه ويرهب منه كل جبار عنيد عند رؤيته حتى كأن الجبال على رأسه ما دام ينظر إلى من هو معه "ويناسبه" من القرآن الكريم ﴿ **وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ** ﴾ [هود:١٠٢]، وهى آية شديدة لإدمار العدو "ويناسبه" من الأسماء شاهد شاكر شكور شاف شديد شهيد ولها مربع جليل يوضع فى شرق الشمس حامله يرى من صنع الله ما يضيق به ظروف الحروف وفيه للقضاة شأن رفيع، ومن وضع اسمه تعالى الشافى فى مربع ولائى ومحاه بماء وسقاه لمن به علة مزمنة شفاه الله فينبغى أن يكتب على سطح المربع ﴿ **قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ** ﴾ [يونس:٥٨]، وإن اقتصر على الآية الأولى فحسن "ويناسبه" أيضاً الرفيع ومن أكثر من ذكره رفع الله شأنه وأعلى بين الناس برهانه "ويناسبه" مكرم ومن أكثر من ذكره أكرمه الله ظاهراً وباطناً "ويناسبه" هذه الأسماء الثلاثة وهى جواد موجد عظيم وهى أسماء جليلة القدر من أكثر من ذكرها عظم شأنه فى النفوس، وانقادت الملوك إلى كلمته ولايقع عليه بصر أحد إلا أحبه وأعزه فافهم تغنم.

فصل فى الذكر القائم بحرف التاء

إلهى أنت التواب على من تاب والمقرب لمن أناب والكاشف ظلمة الحجاب تعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، وأنت على كل شئ قدير وإليك ترجع الأمور وبك تدفع الشرور، اللهم إنى أسألك نوراً من نورك وروحاً من أمرك وسراً من سرك يورثنى السكون بمقدورك، وهبنى توفيقاً منك يوقظ غافلى، ويعلم جاهلى، ويوضح إليك طريقى ويكون فى النجعة والرجعة رفيقى، فيك جهادى وعليك اعتمادى وإليك مرجعى وبين يديك مصرعى تعلم حقيقة أمرى وسواء لديك سرى وجهرى، تعاليت عن سمات المحدثات وتنزهت عن النقائص والآفات، وتقدس علمك عن معارضة الشبهات. إلهى أسألك توبة تمحو بها زلتى، وتتقبل بها عملى، وتصلح بها ظاهرى، وتظهر صالحى وتجمع بها شملى، وتشمل بها جمعى وتقدس بها سرى، وتيسر بها تقديسى، وتزكى بها نفسى

وتطهر بها رجسى، وهبنى منك نوراً أمشى به بين الناس، إنك أنت وهاب الأنوار وكاشف الأسرار، وكل شئ عنده بمقدار وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ما ناجى الله تعالى عبد بهذا الدعاء فى الساعة الثامنة من يوم الأحد إلا أيقظ الله قلبه من سنة الغفلة ويبغض الله إليه جميع المخالفات وأوضح له طريق المعاملات وهو ذكر يصلح لأرباب الرياضات من أرباب المجاهدات وكاتبه وحامله مع الله لما يلهمه فيه صلاح أمر آخرته ومن ذكره كل يوم ثلاث عشرة مرة طهر الله تعالى باطنه من الشهوات وبدل سيئاته بحسنات ونور سره وحسن خلقه وسلم من نظرة الشيطان الرجيم "ويناسبه" من آيات القرآن الكريم ﴿ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [التوبة:١١٨]، وما انتظم فى ذلك السلك نحو ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ ﴾ [التوبة:٢٥] ومن كتب هذه الآية مع اسمه تواب وعلقه فإنه يكون آمنا من كل ما يخاف وييسر على حامله التوبة ويبدل سيئاته حسنات وللتاء أسرار بديعة وهى الوقاية الأخروية وأخرى الدنيوية ولوقوعها فى أول سورة تبارك الملك سميت المنجية لأنها تنجى من عذاب القبر لتلاوتها كل ليلة وفى الحديث كذلك ومن قرأها عند رؤية الهلال وسبابته فى سرته ونفث عند تمامه على بطنه كمل ذلك الشهر و لم يضر فاعله طعام ولا وجع بطن تجربه صحيحه.

وروى أن رجلا كان يطلب رجلا ليقتله فجاءت أم المطلوب إلى عالم فأخبرته بذلك وشكت إليه وأعطته مائتى دينار فقال له اقرأها عند منامك تنجك من شره ففعل المطلوب ثم إن طالبه جاءه بالليل فمسحه وهو نائم وقد صار خشبة تحت يده، ثم جاء ثانيا وهكذا فأصبح فتلقاه وسأله فأخبره فأعطاه مثل ما أعطيت أمه ليعلمه السورة فعلمه إياها فكانت حرزا فى الدنيا والآخرة ومن خواص حرف التاء أن من كتب أربع تاءات هكذا ت ت ت ت وكتب اسم من يريد تعويقه عن أى عمل وإبطال أمر من سفر أو خصومة أو نكاح أو غير ذلك من الأمور ويكتب ﴿ هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾[المرسلات: ٣٥-٣٦]، ودفنت فإن المعمول له لا يتم له ذلك الأمر بإذن الله

تعالى. وفى دفن القرآن نظر فليحذر وقوى حرف التاء تشير إلى اسمه تعالى يا شديد وهو اسم شريف وسر لطيف من نقشه على خاتم حديد فى شرف الشمس بعد ذكر الاسم ووضعه فى أصبعه ودخل به على ما يخاف شره أمنه الله بحوله وقوته "ويناسبه" ياشافى بياء النداء ومن ذكره عند رؤية الهلال وهو يمر يديه على سائر جسده شفاه الله تعالى من الأسقام الظاهرة والباطنة ومن وضعه فى خاتم فضة والقمر فى شرفه وذكر كل يوم عدده لا يضع يديه على معلول إلا برئ من علته ولا يحمله من به مرض إلا شفى "ويناسبه" أيضا تواب ويصلح لأهل البدايات وكذلك منتقم "ويناسبه" منشئ.

فصل فى الذكر القائم بحرف الثاء

إلهى أنت الثابت قبل كل ثابت والباقى بعد كل ناطق وصامت بل لا ثابت إلا أنت ولا موجود سواك، لك الكبرياء والجبروت والملك والعظموت، تقهر الجبارين وتبيد الظالمين، وتبدد شمل الملحدين، وتذل رقاب المتكبرين أسألك يا غالب كل غالب، ويا مدرك كل هارب برداء كبريائك وإزار عظمتك وسرادق هيبتك وما وراء ذلك بما لا يعلم علمه إلا أنت أن تكسونى من هيبتك التى تهابها القلوب وتخشع لها الأبصار، وملكنى ناصية كل جبار عنيد وشيطان مريد، وأبق علىَّ ذل العبودية فى ذلك كله، واعصمنى من الخطأ والزلل وأيدنى فى القول والعمل أنت مثبت القلوب وكاشف الكروب لا إله إلا أنت وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ما ناجى الله تعالى عبد بهذا الذكر فى الساعة الثامنة من يوم الاثنين إلا كان مطاعا فى ناديه عامرة أياديه مسوداً فى قومه نافذ الكلمة فيهم قاهراً لأعدائه راحما لأوليائه ولا يقع عليه بصر أحد إلا أحبه وهابه ومن ذكره كل يوم ثلاثاً وسبعين مرة رزقه الله الهيبة فى البصائر والجلالة فى صدور الأبرار ونفوس الفجار وهو ذكر جليل يصلح لأمراء الجيوش وقواد العساكر وفوائده كثيرة يعرفها أهل الحقائق والله يؤتى الحكمة من يشاء والله واسع عليم، وأخبرنى شيخنا رضى الله تعالى عنه أن من استدام منه ذلك العدد لا يتعرض له أحد إلا وأوقدت فيه النار وقد جربته فى أدوبلال حين أخذ سارقهم إبلى

وأوقدت فيهم عينا ولله الحمد حتى ردها بفضل الله "ويناسبه" من آيات القرآن ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥٠] "ويناسبه" من الأسماء إله منتقم ومَنْ أكثر مِنْ ذكرها اتسع رزقه وملكه وعلا قدره وعظم أمره ولا سيما إن وضعها فى مربع وحمله معه وأكثر مع ذلك من ذكرها وهذه صورته:

إله	ملك	منت	قم
٤٢١	١٣٢	٣٧	٨٩
١٣٨	٤٨٨	٩٢	٣٨
٩١	٣٩	١٣٧	٤٨٩

والحاصل أن من دامه انقادت رقاب الجبابرة له ونفذت كلمته فى الأسباب نفوذا عجيبا ومن دعا به على ظالم أخذ لوقته فافهم "ويناسبه" أيضا يا مميت بياء النداء ومن أكثر من ذكره الى أن يغلب عليه الحال ثم دعا على ظالم أخذ لوقته ومن تلاه بعدده ومثل بين يديه ظالم ونظر إليه بسر الفيض أثر فيه على حسب حاله وقدمه الراسخ وتوحيده الخالص "ويناسبه" أيضاً متين وهو اسم جليل القدر من أكثر من ذكره لا يضعف عن أمر قوى عليه ولو ضعف وينبغى أن يكثر من ذكره من تخوف من انقطاع قوته على أمر من الأمور واذا أضيف اليه القوى كان فى غاية من سرعة التأثير فى حق من يحمل الأثقال "ويناسبه" أيضاً ثابت ومثبت وكلاهما يتلى لخوف زوال شئ "وتناسبه" هذه الآيات ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم:٢٧] ﴿وَلَوْلاَ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً﴾ [الإسراء:٧٤]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ ﴾ [الأنفال:٤٥]، ومن خاف من تشويش الخاطر يضع يده على صدره ويتلوهن عليه فإن قلبه يثبت ويزول ما به بإذن الله تعالى.

فصل فى الذكر القائم بحرف الخاء

اللهم خالق المخلوقات ومحيى الرفات، ومفيض النور على الذوات، لك الملك الأوسع والجناب الأرفع، الأرباب عبيدك والملوك خدامك، والأغنياء فقراؤك، وأنت الغنى بذاتك عمن سواك. أسألك باسمك الذى خلقت به كل شئ فقدرته تقديرا ومنحت به من شئت من عبادك خلافة وملكاً كبيراً أن تذهب حرصى وتكمل نقصى وأن تفيض على سوابغ النعماء وأن تعلمنى من أسمائك ما يصلح معه الأخذ والإلقاء واملأ باطنى خشية ورحمة، وظاهرى عظمة وهيبة حتى تخافنى قلوب الأعداء، وترتاح إلى أرواح الأولياء خ خ خ خ خ خ خ يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. إلهى هبنى استعدادا كاملاً لقبول فيضك الأقدس أخلفك به فى بلادك، وأرفع به سخطك عن عبادك تستخلف به من تشاء وأنت على كل شئ قدير وأنت الخبير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ما ناجى الله عبد بهذا الذكر العظيم إلى أن يغلب عليه منه حال فى الساعة الثامنة من يوم الثلاثاء إلا استجيب له فيما يتعلق بسؤال الهيبة وقهر العدو وإقامة الكلمة ويصلح لطالب الخلافة الكلية والجزئية ومن ذكره كل يوم (٩٤) مرة أربعاً وتسعين أعزه الله بعد ذله وأغناه بعد فقره ولا ينظر إليه أحد إلا هابه وانقاد إلى كلمته "ويناسبه" من آيات القرآن ﴿ **قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴾ [آل عمران:٢٦ – ٢٧]، ومن قرأها كل يوم ٤٠ أربعين مرة عظمت هيبته وعلت درجته وسرت بين العباد مشيئته واجتمعت النفوس على محبته ولا يسأل الله تعالى مُلْكا إلا أعطاه إياه وتكون القراءة بعد الخمس ثمانية وتلك ٤٠ وقد أمرنى شيخنا رضى الله عنه بتلاوتها عقب تلاوة يا خالق بعدده وهو ٧٣١ فى الليل ويروى أن من نقش اسمه تعالى خالق فى مربع عددى على ورقة بيضاء ونقش مربع الحرفى فى الجهة

المقابلة لهذا والقمر صالح النور وعلقه عليه ارتفع به فى الصنائع العملية فى أى عمل كـــان ويوافق هذا الذكر أربعة أسماء مبدوءة بالخاء جليلة القدر وهى: خبير خالق خلاق خافض ولها مربع عظيم الشأن يوضع بسر التداخل ولاء فى أيام نور القمر يعطى حاملـــه مـــا فى طبيعته من الأسرار الربانية والخواص الروحانية وإذا أكثر من ذكرها صاحب حال صادقة رأى فى منامه ما يشاء من المغيبات ويروى أن من ذكر الخبير كل يوم ألف مـــرة تأتيـــه الروحانية بأخبار السنة وأخبار الملوك ويصلح هذا الإسم لإخراج المخبيات والاطلاع على المغيبات ويقرأ لذلك عدده وهو (٨١٢) اثنى عشر وثمانمائة وهذا العدد منـــه لمـــن يريـــد الاستخارة وطلب الأخبار ويكفى عن الألف ومن أكثر من ذكره لا يهمه أمر إلا رآه فى منامه أو يقظته بحسب حاله "ويناسبه" من الأسماء أيضاً أرحم الراحمين وهو اسم ينال بـــه من الخير والرحمة مالا يوصف وكفاه أن النبى ﷺ قال: «**من قاله ثلاثاً نـــاداه ملـــك أن أرحم الراحمين أقبل عليك فاسأله ما شئت**» ويوافقه أيضا يا شريف بياء النداء ومن أكثر من ذكره شرفه الله فى القلوب. واعلم أن من نقش اسمه الخبير على خاتم فى الساعة الأولى من يوم الجمعة أو يوم الاثنين ووضعه فى فمه لم ينله وصب العطش وإن جعله فى كـــوز الماء وشرب منه أسرع له الرى و لم يطلب الماء بعد وفيه من الأسرار غير ذلـــك لكـــن لا يمكن شرحه وإذا أردت أن تخوف أحداً فاكتب حرف الخاء فى كفك وأت من تريد وقل له خف خف وأطبق يدك عليه فإنه يخافك وفى رواية تكتبه على أصابعك وتقول يا فلان خف خف وافتح كفك فإنه يخافك بإذن الله تعالى ويوافقه حق ملك رازق ومن أكثر من ذكرها وسع الله عليه المقسوم من الرزق بإذنه.

فصل فى الذكر القائم بحرف الذال

رب اغمسنى فى بحور عبوديتك غمسة تمحو منى كل وصف يجر إلى دعـــوى أو حظ يعقبنى بلوى وأوقفنى بين يديك موقف الذل لك حتى أشهدك منفرداً بالعزة، وتلطف بى فى إيصالى إليك بك، وأذهب عنى كل ظلمة توجب انحرافاً عنك واملأ قلبى بـــذكرك ولسانى بشكرك واذكرنى عندك وأنت خير الذاكرين. إلهى أذقنى حلاوة قربك وألق على

محبة منك وصرفنى فى المهج بسبحات الأنس، واجعلنى مظهر جمالك الأقدس وأيدنى فى ذلك بهيبة تصحبها رحمة، وتَلَقَّنى بالروح والريحان، وفرحنى بالأمن منك والرضوان وقلدنى الشوق والسرور بك، وهبنى التلذذ بمناجاتك، يا من بيده فرح المحزونين وأنس المستوحشين، ياذا الجلال والإكرام، والطول والإنعام، لا إله إلا أنت إنى لعهدك من الذاكرين، ولذكرك من المحبوبين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ما ناجى الله تعالى عبد بهذا الذكر فى الساعة الثامنة من يوم الأربعاء إلا كان محبوباً مقرباً مجتبى مذكوراً عند ربه ويصلح للمأسورين والمحبوسين والمحزونين ولمن يريد الظهور عند أهل وقته وأوانه ومن ذكره كل يوم (٨٣) ثلاثاً وثمانين مرة انبسط قلبه وانشرح صدره وكثر سروره، وكاتبه وحامله لا يقع عليه بصر أحد إلا أحبه وكان شيخنا رضى الله عنه يأمرنى ويرغبنى فى قراءته بين الإقامة وتكبيرة الإحرام ورأيت لذلك بركة عظيمة "ويناسبه" من القرآن العزيز ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا**﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٤]، وهى آية جليلة "ويناسبه" ذاكر ومن وضعه فى مثلث وعلقه نفعه فى الغفلة والنسيان نفعاً ظاهرا، وليتأمل هذا طالب العلم لأن بالعلم ترفع الدرجات "ويناسبه" حى قيوم واحد "ويناسبه" أيضا معبود ومن أكثر من ذكرها أحيا الله بنور المعرفة قلبه ووسع رزقه وشرح بالمحبة صدره ولا يقع عليه نظر إنسان إلا أحبه "ويناسبه" ستة أسماء وهى: ذو الجلال ذو الطول ذو القوة والبطش ذو الفضل ذو الرحمة ولها مسدس جليل القدر يوضع فى شرف الشمس فى رق وحامله لايسأل الله شيئا إلا أعطاه ما سأل ولا يقع عليه بصر أحد إلا هابه وأحبه ومن أكثر من ذكرها وسع الله رزقه ويسر أمره ورزقه الرحمة فى القلوب والهيبة فى العيون ولا يدعو بها أحد على ظالم إلا أخذ لوقته ومن حمل الوفق بعد ذكرها أعطاه الله قوة الجنان وأمده بالقوة الربانية ومن ضعف عن شئ وعلقه على قلبه وداوم على ذكرها قوى من حينه بإذن الله تعالى، "ويناسبه" الخالق وهو

اسم جليل القدر يصلح لأرباب الصنائع والحرف الدقيقة ومن أكثر من ذكره إلى أن يغلب عليه منه حال عظم فى أعين الناس وهابه كل من رآه وقيل هو الاسم الأعظم ومن كتبه فى جام أى قدح بزعفران وماء ورد وشرب منه على الفطرة كل يوم أمن من جميع الأمراض والآفات وسلم من الأسقام بإذن مالك الأنام.

فصل فى الذكر القائم بحرف الضاد المعجمة

اللهم يا من هو الخافض الرافع، المعطى المانع، الضار النافع، والمقسط الجامع أسألك باسمك الذى أرديت به الأعداء فضلوا خاسئين وقصمت به صدور الجبارين وقطعت به دابر القوم الظالمين، أن تهبنى ملكة منك سارية فى قواى وذرات وجودى محجوبة عن أوليائى بكل وصف حليمى وخلق رحيمى أدمر بها كل متكبر وأذل بها كل عزيز، واخفض لى كل متعال واجعلنى قائماً بالحق فيك لك، متعرضاً لكل معرض عنك، وضاعف لى الملكة ما ضعفت وأمدنى بالمعونة إن عَجِزْتُ، أو أُعْجِزْتُ، أنت المولى الجليل وأنت حسبى ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ما ناجى الله تعالى عبد بهذا الذكر فى الساعة الثامنة من يوم الخميس ثم سأل ضرر ظالم إلا أعطاه الله سر ذلك لوقته، ومن ذكره كل يوم ٤٥ خمسا وأربعين مرة رأى من غرائب سر الله به وبأضداده ما تعجز العقول عنه ولا يقابله جبار إلا ذل له ومن ذكر هذا العدد ومثل بين يديه شخص فنظر إليه بسر الجلال أثر فيه على قدر همته وبحسب استعداد ذلك الشخص لقبول الأثر، قلت فافهم هذا القول وأن الذاكر لابد أن يكون مستعدا وهذا الاستعداد بالتخلق بالأسماء والحروف وصفاء الباطن بترك المعاصى والاتصاف بصفات الملائكة فى توافق الأحوال أولا ثم توافق الأفعال فافهم "وتناسبه" من الآيات **﴿وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾** [إبراهيم:٢٧]، وهى آية جليلة لقطع الظالمين والجبارين والمتمردين ولا يمكن التصريح بها "ويناسبه" محيط ملك مميت وهى أسماء جليلة من أكثر من ذكرها نفذت كلمته فى الأسباب وانقادت إليه الرقاب ولا يدعو بها

على ظالم إلا هلك لوقته "ويناسبه" الضار وهو اسم جليل لتسليط الأمراض والأسقام على الأعداء من وضعه فى مربع عددى رأىعجباً لا يمكن التصريح به وهذه صورته:

٢٤١	٢٢١	٢٤١	٢٤٨
٢٤٢	٢٤٧	٢٤٢	٢٢٥
٢٢٢	٢٤٩	٢٤٣	٢٤٣
٢٤٢	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٥

وضعته خوف الغلط، واعلم أن كل ما ذكر يعطى ذاكره ما فى قوته لكن لوقوف علـــى حقيقة "ويناسبه" ياذا الجلال بياء النداء والمذل فأما ذو الجلال فمن أكثر من ذكره لا يقع بصر أحد عليه إلا هابه وارتاع منه وأحبه ومن ذكره وهو مستحضر عدوه فى قلبه وينظر إليه بسر الجلال وقع عليه ما يؤمله وأما مذل فاسم عظيم لمن أراد أن يـــروض أحـــدا أى يذله أو يضره ومن ذكره ١٠٠١ مرة ألفا وواحداً ويقول عند تمام كل مائة يا مذل ذلـــل لى فلاناً بن فلانة وقبله الصلاة على النبى ﷺ ١٣٢ مرة اثنين وثلاثين ومائة وبعده كذلك حصل له ما يريد من الإذلال أو رياضة فافهم هذا فإنه من الســـر المصـــون "ويناســـبه" حسيب مهلك منتقم وهذه الأسماء لا يمكن التصريح بسرها ولكن العاقل إذا أشير إليه فهم والويل لمن تعاطى على مسلم ظلما، ومن وضع حرف الضاد فى ختام نحاس وملكه معـــه وهو لكهخائيل والقمر بالفرع المقدم ووضعه فى أصبعه لا يصيبه ناسور ولا باسور بـــإذن الله تعالى وهو فائدة جليلة.

فصل فى الذكر القائم بحرف الظاء

رب ظفرنى بنيل المطالب منك حتى أظهر لعبادك بكل وصف مضاف إليك، وسر مفاض منك، واكشف لى عن سر أسمائك مرقومة فى ألواح الأشباح، فإذا هم شاخصون. رب أسألك كمالا يطهرنى؛ وروحا يبشرنى وقابلنى بحضرة اسمك الجـــامع مقابلـــه تمـــلأ

وجودى، وتبسط شهودى، حتى لا يقابلنى ذو نقص إلا انقلب كاملا، ولا ذو ظلم إلا ارتد عادلا، ونَوِّرْ ذاتى بنورك، واكشف لى عن خفى مستورك، أنت السريع الرقيب والقريب المجيب، ظهرت واحتجبت بظلمة الظهور، فأنت الظاهر فى كل باطن وظاهر والمستولى على كل أول وآخر، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

من ناجى الله تعالى بهذا الذكر فى الساعة الثامنة من يوم الجمعة أظهره الله تعالى فى الخلق بأنواع الكمال وأخفى به من الظلم والضلال، ومن ذكره كل يوم ٢٦ ستاً وعشرين مرة ظفره الله بكل مطلوب وأطلعه الله على أسرار القلوب وكشف له عن علم الأسرار المستورة والأمور المكنونة فتدبر فهو من الأذكار الجليلة القدر "ويناسبه" من الأسماء الظاهر وهو اسم جليل القدر ومن نقشه فى معدن شريف وإلا ففى ورقة فى الساعة الأولى من يوم الأربعاء أيام النور وحمله معه أظهره الله على كل خفى وأظفره بكل مطلوب ووضعه ولاء أو عدداً وهو أولى قال بعض المحققين: من ذكره بعدده وهو ناظر إلى مربعه بجمع همة وصفاء خاطر متوهماً سرعة الاجابة وقضاء الوطر على كل شىء من الخبايا المحفوظة بالروحانية أظهره الله تعالى عليه لوقته، قال وكذلك اسمه تعالى المظهر وزعم أنه جرب ذلك مرارا وهو مما لاشك فيه مع هذه الشروط ولا يَقُلْ أحدكم اللهم افعل لى إن شئت بل يعزم على المسألة فإنه لا مكره له أخرجه مسلم "ويناسبه" أيضا مخفى وهو اسم للاختفاء عما يكره "ويناسبه" قدوس عَلِىٌّ قاهر وهى أسماء جليلة شريفة وأسرار غريبة مَنْ أكثر مِنْ ذكرها أطلق الله الألسنة بالثناء عليه وأيده بنصره وصان وجهه عن التذلل لغيره وعلا ذكره وشرح بالعلوم صدره ولا يقابل أحدا إلا أحبه فافهم ذلك ترشد.

فصل فى الذكر القائم بحرف الغين

رب أغننى بك عمن سواك غنى يغنينى عن كل حظ يدعو إلى ظاهر خلق أو باطن أمر، وبلغنى غاية تيسيرى، وارفعنى إلى منتهاى، وأشهدنى الوجود كورياً والسير دوريا لأعاين سر التنزيل إلى النهايات والعود إلى البدايات حيث ينقطع الكلام وتسكن حركة الأيام وتمحى نقطة الغين، وينوب الواحد عن الاثنين اللهم يسر على بالتيسير الذى

يسرت به على كثير من أوليائك تيسيراً يعجم عين عنائى، وأيد فى ذلك بنور شعشعانى يخطف بصر كل حاسد من الجن والإنس وهبنى ملكة الغلبة لكل مقام، وأغننى بك عمن سواك غنى يثبت فقرى إليك أنت الغنى الحميد، والمغنى المجيد، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ما ناجى الله عبد بهذا الذكر فى الساعة الثامنة من يوم السبت بجمع همة وحضور قلب إلا يسر الله عليه المطالب ومن ذكره كل يوم ١٤ أربع عشرة مرة لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه "ويناسبه" من الآيات: ﴿ **أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى** ﴾ [الضحى:٦-٨]، "ويناسبه" من الأسماء غنى غفور غافر غالب غيور وما ذكر هذه الأسماء فقير إلا استغنى ولا دنى إلا رفع ومن وضعها فى مخمس وصحبه وقاه الله شر الأناس وأغناه عن الناس "ويناسبه" أيضاً كافى وهو اسم جليل القدر من أكثر من ذكره كفاه الله شر الإنس والجن ومن استدامه بصيغة التعريف (١٤٢) اثنين وأربعين ومائة بأثر كل فريضة كفاه الله هم الرزق وخوف الخلق ومن استدامه أربعمائه مرة صباحاً ومساء كُفِىَ كل ما أهمه تجربة صحيحة.

فصل فى الذكر القائم بحرف لام ألف

لا إله إلا أنت إياك نعبد وإياك نستعين وإياك نشهد منيبين إليك، لاشئ دونك أسألك بك من حيث أنت، يامن هو لا هو إلا هو، أن تقبض عنى ظلمة التكوين حتى أشهد عاريا عن كل وصف يكون حجابا من دونك، وعن مشاهدتى إياك من حيث أنا وقدسنى عن كل نعت أو حكم يوجب رؤية حظ كل شئ هالك إلا وجهه ألا إلى الله تصير الأمور. اللهم صلّ على محمد المخصوص بهذا المحو الأتم والجمع الأكمل الذى هو فوق مثال الحكمة وعلى آله المهتدين بهدى الله العلى والنور الجلى، واجعل اللهم صلاتى على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم نوراً ظاهراً مظهراً أمحو به ظلمة كل بغى وكفر وشك وشرك ونُكْر حتى لا تكون فِىَّ ربانية لغيرك وارجعنى إليك منى فى كل وارد علىَّ

منك، يامن إليه وجهةُ كل متوجه ولله يسجد من فى السموات والأرض طوعـا وكرهـا وظلالهم بالغدو والآصال، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ما ناجى الله عبد بهذا الذكر فى كل يوم على حضور قلب وصفاء نية إلا ملأ الله قلبه إيمانا وتوحيداً وأغناه به عن كل شئ ولا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه وفيـه سـر عجيب لإبطال السحر وفك الطلاسم "ويناسبه" من الآيات كل ما فيه معنى محو غير الحق نحو ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْـإِكْرَامِ﴾[الـرحمن:٢٦-٢٧] ونحو:﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر:٣٠]ونحو: ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [الأنفال:١٧] ونحو:﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾[الفتح:١٠] ومن الأحاديث قوله ﷺ :« ما أنا حملتهم الله حملهم» "ويناسـبه" لأهـل البدايات لا إله إلا الله ولأهل النهايات لا إله إلا هو، ومن خصائص لا إله إلا الله أن مـن قرأها فى جوف الليل آخر الشهر مائة وستين وخمسة ودعا على ظالم هلك سريعاً ومـن قالها كل يوم ألف مرة وهو على طهارة يسر الله عليه أسباب الرزق وذلك يحصل بثمانين بأثر كل فريضة ومن قالها ألفاً عند منامه باتت روحه تحت العرش وألفاً منها عند طلـوع الشمس وعند الظهيرة تضعف شيطان النفس وعند رؤية الهلال ألفاً منها أمن من الأسقام ومن قالها ألفاً بجمع همة وأرسلها على ظالم أهلكته ومن قالها ألفاً عند دخوله إلى مدينـة أمنه الله تعالى من فتنتها وكذلك ومن قالها ألفاً يقصد التطلع إلى العلويات فإنه يكشف له عن غيب ما قصده وكلما طلب التطلع إلى مقام الارتقاء حصل له ذلك بالتمـام وعلـى المحبة والسلام.

هنا انتهت أدعية الحروف التسعة والعشرين التى أخذت عن أبى وشيخى الشـيخ محمد فاضل بن مامين أمنه الله ومحبيه فى الدارين بجاه النبى الأمين آمين وقد تفضل الله عليَّ بإنشاء دعوة ضمنتها سر حروف الهمزة ختمت بها دعوة الثلاثين ليكون الخـتم مناسـباً للبدء ويكمل الشهر بإذن من له الخلق والأمر وأرجو من الله قبولها بفضله المبين آمين وهى هذه:

فصل فى الذكر القائم بحرف الهمزة

إلهى أنت الأول أوليتك بلا ابتداء وأنت الآخر آخريتك بلا انتهاء أحدى أزلى ذو وفاء، لك الغنى المطلق عن الغير وللغير، إليك الفقر فى الثبات والمسير، أنت أنت حيث أنت وحدك فى القدم، وأنت أنت وحدك فى البقاء والغير فى العدم، وأنت أنت وحدك الظاهر الباطن فى كل النعم، أنت المتلألئ بهاؤه فى السناء المتعالى سناؤه فى البهاء لا إله إلا أنت الإله المجيد الباطن الظاهر بالآلاء على العبيد، اسألك باسمك الذى أوجدت به الأولين والآخرين، وتعدم به الآخرين كالأولين وتبعث به ماشئت من المعدومين، أن تهبنى منك شهوداً يظهر لى الخفيات من الأسرار والمغيبات وحفظا يحفظنى من شرور جميع المخلوقات حتى أكون بك حيثما كنت بك إن تحركت وبك إن سكنت وبك إن حضرت وبك إن غبت، وأظهرنى ظهور همزة ألفك، المؤلف بين القلوب والأجسام حتى تؤلف بى ماشئت مما تنافر من الأنام، وأعذنى اللهم من همزات الشياطين وسطوات السلاطين وصولات الجبارين، واجعلنى أليفاً مألوفاً، وبالآلاء محفوفا، واجعل أنوار جمالك وجلالك لى غطاء ولباس عزك وهيبتك لى إزاراً ورداء، واحفظنى من شرور ذوى الآباء والأبناء وأمدنى منك مدداً تمتد به يدى على الأشياء، واجعل لى منك دواء تذهب به عنى كل داء، وتولنى ونسبتى يا من هو ولى الأولياء، وبه محبة الأحباء، أنت الله الإله الأحد الأزلى الأول الآخر وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

من ناجى الله تعالى بهذا الذكر فى أى وقت حفظه بفضله من كل مقت ومن ذكره كل يوم سبعاً وخمسين مرة يرجى له أن ينال ما ينال. من استدام الأسماء المبدوءة بالهمزة وتلك من استدامها رأى من عجائب صنع الله ما تعجز الألسن عن وصفه "ويناسبه" من الأسماء مجيد وهو اسم جليل القدر ومن تلاه تسعاً وتسعين مرة بإثر صلاة الصبح وتفل فى يديه ومسح بهما وجهه نال التعظيم والتوقير بين أهله وأقاربه ومن معه من الناس "ويناسبه" أيضاً ما تقدم فى الأسماء المبدوءة بالهمزة وهى الله الإله الأحد الأزلى الأول الآخر ولكل واحد منها خاصية ومن استدام هذا الذكر نال تلك الخواص وأكثر

بحول الله وقوته ولاسميه تعالى إله و أول مربع (٣) فى (٣) يعنى ثلاثة فى ثلاثة يصلح لإظهار الخفيات والظهور على الأسرار المغيبات إذا علق فى الرأس ونام مع طهارة القلب والبدن بذكر اسمه المجيد إلى النوم وإن كان الخفى مدفوناً علق على ديك أفرق بعد حبسه ثلاثة أيام ومنعه من أكل القاذورات إذا أطلق يبحث فى المكان المدفون فيه الخفى وهذه صورته:

هادى	٣٢	جواد
١٣	واحد	٢٤
٢٤	١٥	١٨

وبعد فمن كنوز الأولياء أن يخرج الشخص بعد صلاة العصر يوم الجمعة ويقرأ (إذا وقعت) أربع عشرة مرة وكلما بلغ ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ [الواقعة:٧٦] يقول اللهم يا من هو هكذا ولا يزال أسألك بأزليتك فى ديمومية وحدانيتك وبكل آلائك وبقدم ذاتك الكريمة بجلال الجلال بكمال الكمال وبقهر قهر ميمون وحدانيتك بحق صمدانيتك يا أول يا آخر بالحول والطول والهيبة والعظمة والعرش والكرسى وجاه سيدنا محمد القرشى أن تيسر لى رزقى كله بلا تعب ولا مِنْ مَنِّ واحد واجعله سبباً لعبوديتك ومشاهدة لأحكام الربوبية ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين ولا أقل من ذلك ﴿ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾[الشورى:٥٣]، ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لَّا تُبْصِرُونَ فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ

باسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾[الواقعة:٧٥-٩٦]، وتقرأ الأسماء الحسنى السبعة والتسعون بعد ذلك أربع عشرة مرة فمن فعل ذلك نال من الغنى ما يشتهى ودام عليه ذلك إلى أن ينتهى. ومما أمرنى به شيخنا رضى الله عنه وأرضاه قراءة السورة أعنى (**إذا وقعت**) بعد المغرب وبعد الصبح وعند تمامها أقول هذه الأسماء أربع مرات وهى كريم وهاب باسط فتاح رزاق غنى مغنى متفضل ووجدت لذلك بركة عظيمة أحمد الله عليها ورأيت فى كتب الخواص أن مستديم ذلك لا يفتقر معه أبداً والحمد لله والمنة على ما أولانا. ومما أعطيناه جزاه الله خيراً بأحسن جزائه وأخبرنى أن من تلاه مرة واحدة غفرت ذنوبه ومن تلاه ثلاث مرات مساء وصباحاً لابد أن يكون ملكا على قوم قلوا أم كثروا وقال لى إنه الكبريت الأحمر وهو هذا الذى ترى فعض عليه بالنواجذ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ **لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴾ [الحشر:٢١-٢٤]، ثم تقول اللهم يا من هو هكذا ولا يزال هكذا ولا يكون هكذا أحد سواه أسألك أن تسخر لى دقائق الأرواح وحقائق الأشباح وتفيض علىَّ من بحار الإيمان وأنهار الإيقان وجداول العرفان ما ينشرح له صدرى ويرتفع به قدرى ويستنير به فضاء سرى وأنجح به فى معارج أمرى وينكشف به سداف همى وعسرى وينحط به وزرى الذى أنقض ظهرى ويرتفع به فى عوالم الملكوت ذكرى فلا يبقى ملك روحانى إلا انقاد لدعوتى ولا شيخ شيطانى إلا أذعن لسطوتى يا عزيز يا جبار يا متكبر يا قهار وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم ولعمرى لفى هذا السر من الخواص مالا تحصره العقول ولا النقول.

فصل فى دعاء أمرنى بتلاوته بعد كل فريضة وثلاث مرات فى وجه من أحببت تسخيره وهو هذا

رب أوقفنى موقف العزة والجلال والبهجة والكمال حتى لا أجد فى ذرة ولا دقيقة ولا رقيقة إلا وقد غشيها من عزك ما يمنعها من الذل لغيرك وحتى أشاهد الذل من سواك لعزتى بك مؤيداً بدقيقة من الرعب يخضع لها كل جبار عنيد وشيطان مريد وأبق علىَّ ذل العبودية فى العزة إبقاء يبسط لسان الضراعة والتذلل بين يديك يا عزيز يا جبار يا متكبر يا قهار وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ووجدت فى بعض كتب الخواص أن من تلاه فى الساعة الثامنة من يوم الأحد ست عشرة مرة بعد صلاة ركعتين أو أكثر مع حضور قلب وخلو معدة نصر به على أى عدو قصده ظاهراً أو باطناً.

فصل وهذا سر عظيم البركة

بسم الله الولى المبدئ الشافى الجواد المعافى الغفور العفو العلى الرحمن الرحيم براءة وأمان ونور وبرهان من الحنان المنان لى من كل عفريت وجان وساحر وشيطان مريد باسم الله بدأت وباسم الله ختمت وعلى الله توكلت وباسم الله منعت وأحرقت كل شيطان مريد وجبار عنيد ومن لا يقبل العزائم والمواعد من كل عين ردى وشيطان مؤذى اللهم أعذنى مما أخاف وأحذر وأعذ قارئ كتابى هذا وحامله والمستشفى به من ولد آدم وبنات حواء من ذكر وأنثى وجميع من علق عليه من كل شئ أقسم عليكم يا معشر الجن والشياطين باسم الله النور المبين الذى نارت به السموات والأرضون ومن عليها خالق الظلمات والنور والظل والحرور وما فى البر والبحر يا مدبر الأمور ومقلب القلوب يا مفرج الكروب يا أرحم الراحمين وأحسن الخالقين هو الله الذى لا إله إلا هو لا تغيره الأزمنة ﴿ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ ﴾ [البقرة:٢٥٥]، خالق الخلق وباسط الرزق وهو العزيز الحكيم أقسم يا معشر الجن والشياطين باسم الله الخالق البارىء الكبير المتعالى الذى هدأت الأرواح لشدته ونفرت الجن من خوف سطوته وخمدت جهنم من مخافة عقوبته ﴿وَإِنَّهُ

لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت:٤١-٤٢] ﴿لَّـكِنِ اللّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلآئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء:١٦٦]، ﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران:١٨]، اللهم يا رافع السموات ومنزل البركات من فوق سبع سموات ويا مجيب الدعوات ويا كاشف الكربات ويا مقيل العثرات ويا محيى العظام وهى رفات أسألك أن تعيذنى وتعيذ حامل كتابى هذا بالاسم الذى أبدعت به جميع خلقك وغامض الأمور وبجود جمال جلال وجهك وبجمال بهائك أثقلت أعناق الخلائق وأجناس لغات العالمين بالتسبيح والتقديس والتكبير والتحميد والثناء عليك يا رب العالمين لا إله إلا أنت تفردت فلم تكن لك صاحبة ولا ولد وتجليت فلم يكن لك شريك فى ملكك ولا وزير ولا نظير فى خلقك خلقت جميع الألسن فلم يأخذك نوم ولا سنة احتجبت عن أبصار الخلائق بعزتك وقدرتك فوق أستار الحجب والجبروت والملكوت وأنت الحى الذى لا يموت لا إله إلا أنت أسألك بحق هذه العزة والعظمة والسلطان أن تكون لى ولحامل هذا الكتاب ولياً ونصيراً وتكفينى وتكفيه وتعافيني وتعافيه من العين والسوء والريح والجن والزوابع وعمار الدار وبكاء الأطفال وأمهات الصبيان والأشجار[1] وكل ما يختلف به الليل والنهار ومن الحميات وأجناس المهلكات والحمرة وأجناسها والشقيقة وأنفاسها ورمد العين وأوجاعها وسقط الأولاد من الأرحام ودفع السموم كلها ومن الحيات والأفاعى والعقارب ومن كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم غلت أيديهم إلى أعناقهم بكلمات الله وأسمائه وبنور وجهه الذى يضيء به الظلام وبنور وجه الله الذى يطفئ حر النار ﴿ نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [النمل: ٨]، ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ﴾ [المائدة: ٦٤]، إن الله على كل شىء قدير وبكل

---

[1] كذا فى الأصل.

شيء عليم ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾[الأحزاب:٢٥]، إن الجن والانس وغيرهم من خلق الله قد كبلوا عنى وعن حامل كتابى هذا تكبيلا وغلوا فلا يجدون إلى سبيلا وثبتك بما عند الذين يهزمون ولا يغلبون أعزم وأقسم عليكم يا معشر الجن والشياطين بما تلقى آدم من ربه من الكلمات وبما نجى الله به حواء من الموبقات وبما دعا به يونس فأخرجه الله من الظلمات وبما تعوذ به موسى فرميت السحرة بالشتات وبما ابتهل به هارون فانكشفت عنه المدلهمات وبما تكلم به يوشع فتقهقرت له الشمس ونصره الله على العداة وبما تكلم به الليل فانجلت له القمرات وبما تخطى به ذو القرنين فمكن له فى الأرض وطويت له الفلوات وبما تكلم به إلياس فانجلت عنه الغمرات وبما دعا به أيوب فعوفى من البليات وبما تكلم به عيسى فظهرت له الأدلات وبالذى أنزل على خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم وما اختص به من الرسائل والنور الساطع والحجاب اللامع والعرش وما احتوى وبالملك[1] الأقصى وبمن على العرش استوى وعلى الملك احتوى أحرزتكم أينما كنتم من الثرى وما سلكتم من الهوى وبجاه[2] وأمان وطرد الجن عنى وعنه من كل عفريت وجان وساحر وشيطان مريد من العيقلان والغيلان والسمسميان وبنى شمداح وأبناء كالح وركب ريح وأصحاب السلاح وجلل الأيام والآكام والمتولفين فى الآجام من بين الجنادل والجبال والصحارى والرمال ونزال الفلوات وسكان الفلوات والناشئون للصلاة والرتوس وذى الأجنحة والرءوس والأفواه والنفوس والمطرقات والمسترقين للسمع لكل صنف منكم عنى عزيمة ولكل قبيلة لنا تميمة أدعوكم بها فتطيعون وأعزم عليكم فتجيبون ﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾[الجن:١٧]، ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِن دَافِعٍ﴾[الطور:٧-٨]، يا معشر الجن والشياطين ﴿فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ

---

[1] كذا فى الأصل.

[2] كذا فى الأصل.

﴿الْعَلِيمُ﴾[البقرة:١٣٧]، ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[التوبة:١٢٨-١٢٩]، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

هذا السر له من الخواص مالا يوصف يكفيه ما فيه من شفاء أهل الجنون وعقد الظلمة والألسنة عن قارئه وحامله ومما يحكى من خبره أن صالحاً من الإنس ولد له أولاد وكلما قرب له واحد منهم من حد الفطام أخذته القرينة ومات بسببها، ثم إنه ولد له ولد وشغف بحبه غاية فلما بلغ ما يبلغ إخوته إذا به أخذه أول ما يأخذهم، فحزن لذلك غاية وكان من قدر الله أنه خرج للخلاء أى الفضاء حزيناً لم يدر كيف يصنع لأنه عالج إخوته قبلهم بكل علاج و لم ينفع فيهم فلم يلبث قليلا أن جاءه رجل حسن المنظر وسلم عليه وقال له مالى أراك يا فلان حزينا فقص عليه قصته فقال له لا بأس عليك ائتنى بدواة وقرطاس وقلم فأتاه بالجميع فقال اكتب وأملاه عليه من أوله إلى آخره وقال علقه على ولدك فإنك لاترى فيه مكروها فقال له من أنت يرحمك الله؟ فقال أنا فلان من الجن وقد رأيته هكذا عن رسول الله ﷺ فسار به من عنده وعلقه على ولده فبرىء من حينه وتعاطاه الناس من ذلك الوقت وكتموه عن غير أهله إلى الآن. وسمعت شيخنا رضى الله عنه يقول يوماً إن عندى سرا فيه وإن الجن والانس وغيرهم من خلق الله قد كبلوا عنى إن قرأته فى يوم لا يقدر أحد أن يكلمنى بما لا أحب وسبب قوله لها إن ابن أخ له وبعض بنيه وتلامذته قالوا إن كلا منهم غير ما مرة يجئ يريد أن يقول له شيئاً فلم يقدر فلما سمعهم قالوا ذلك قال لهم ذلك والحاصل أنه يستشفى به من كل مرض ويعقد به كل ظالم وسم وجائر وهو من الأسرار الغريبة العجيبة فليكتم عن غير أهله غاية الكتمان.

فصل فى سر عبد القادر الجيلى

الذى كان يتلوه ومر على شجرة فالتفت إليها وأوقدت فيه النار فقال لهم من له سيف كسيفى هذا فليدار وإلا فليق فى المدار وقال هو وإبراهيم بن أدهم أنهما جربا مائة حكمة كلها تقطع كقطع السيف وأما هذا فإنه أقطع من السيف وهذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا من رفع السموات باسم واحد بلا عماد يا باسط الأرضين بلا أركان يا خالق الخلق أجمعين بلا أعوان يا من جعل فى السماء بروجا يا من جعل الأرض قراراً لا إله إلا الله أنت تقدست أسماؤك لا إله إلا الله أنت تنزهت صفاتك لا إله إلا الله تعاظمت أفعالك لا إله إلا الله دامت قدرتك لا إله إلا الله دام سلطانك لا إله إلا الله عز جارك اللهم يا الله يا الله يا من له نور وحكمة يا من له حول وقوة يا من له برهان وقدرة يا من له سلطان وهيبة يا من رفع الدرجات أسألك باسمك العظيمَ الأعظم الذى ملكت به كل شئ أن ترفع لى وجودى إلى السماء وعزتى بك على معارج عنايتك وأن تخضع لى أعناق المتكبرين وردَّنى برداء الهيبة وأجلسنى على سرير العظمة متوجاً بتاج البهاء مشرقاً بنور الاقتداء واضرب علىّ سرادق الحفظ وانشر علىّ لواء العز واغمسنى فى أنوار بحر كمالك واكشف عن قلبى حجاب العين حتى أعاين الغيب بما فيه من الروح الباقى يا كاشف كل سر مكتوم لا يعلم مستقره أحد إلا أنت يارب العالمين باسمك الرفيع فوقى باسمك القوى تحتى باسمك العلى أمامى باسمك الهادى خلفى باسمك الحفيظ عن يمينى باسمك المنيع عن شمالى فلا أزال فى معزة أسمائك مستشرفاً على من سواى استشراف الغيبة على الشهادة واجعل بينى وبين من لا طاقة لى به من عبادك سدا من عظمتك وحجاباً من قدرتك وجنداً من سلطانك إنك حى قيوم عزيز قاهر قهار قادر مقتدر جبار متكبر ذو الجلال والإكرام القائم القيوم ذو القوة المتين الشديد القاهر القهار ياقهار اقهر عدوى بقهرك واقهر من يريد قهرى سبحان الله الحى القيوم سبحان الله الواحد الأحد سبحان الله الغفور الكريم سبحان الله العلى الكريم سبحان الله من ألجم كل متكبر جبار عنيد بعزة قهره سبحان من أذل كل شئ سلطان قدرته سبحان من أحصى

كل شيء فى البر والبحر بعلوم سره المبارك أسألك أن تحجبنى بحجاب القهر حجاباً يمنعنى من كل شيطان مريد وجبار عنيد وكف عنى ألسنتهم وأغلل أيديهم وأرجلهم من خلفهم وأغش أبصارهم وأسماعهم غشاوة إنك سميع الدعاء يا الله يا الله يا الله يا سريع لمن قصده أسرع لى بقصدى يا الله يا الله يا الله يا قريب لمن سأله قرب لى سؤالى يا الله يا الله يا الله يا مجيب لمن دعاه أجب لى دعوتى سريعاً يا الله يا الله يا الله يا الله يارب المشرق والمغرب رب اليمين والشمال ورب السموات السبع والأرضين السبع وما فيهما وما بينهما أسألك بحرمة الدرارى السبعة أولها درى يوم الأحد الشمس واسمه يا الله يا فرد وملكه يا رقيائيل عليه السلام ودرى يوم الاثنين القمر واسمه يا الله يا جبار وملكه يا جبرائيل عليه السلام ودرى يوم الثلاثاء المريخ واسمه يا الله يا شكور وملكه يا سمسيائيل عليه السلام ودرى يوم الأربعاء الكاتب واسمه يا الله يا تواب وملكه يا ميكيائل عليه السلام ودرى يوم الخميس المشترى واسمه يا الله يا ظهير وملكه يا صرفيائيل عليه السلام ودرى يوم الجمعة الزهرة واسمه يا الله يا خبير وملكه يا عنيائيل عليه السلام ودرى يوم السبت زحل واسمه يا الله يا زكى وملكه يا كسفيائيل عليه السلام يا الله يا الله يا الله يا قاصم الجبارين احجبنى واصحبنى فى ذلك كله بمعرفة نفسى حتى أكون بك فيما لك عظمت هيبتك فى القلوب وأحاط علمك بالغيوب ولك المجد الأوسع والملك الأجمع لا إله إلا أنت وسعت بكل شئ علما وأنت على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. وكتب لى شيخنا رضى الله عنه هذه الأبيات لما كمله لى وهى:

ولتقرأ سر الجيلى فى المساء ... وفى الصباح تكف من أعداء

وإن تكن عليه قد سرمدتا ... صرفت فى الكون بما أردنا

وذاك من قرب الجليل يستفاد ... والزاى فى الصباح للأعداد يراد

وهو الذى يقال فيه من له ... سيف كسيفى يا أخى فخذله

ولا يراد إلا للأقطاب ... ومن يرى وفق الصواب

وكنتم والد له عن ولد ... يجب إلا للتقى المهتدى

من بعد بذله وسيره بما يعلم أنه له معظما

ويروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال: إن هذا السر من أفضل ما احتمى به رسول الله ﷺ من أعدائه فعلم بذلك أنه مروى عن النبى ﷺ والأمر كذلك إلا أنه اشتهر بإضافته للجيلى للحكاية المتقدمة ولتجربته إياه فى غير ذلك "ويروى" أن من قرأه بنية حفظ رفقة أو محلة حفظ ما نواه له ولوكان ألف ألف ومن داوم عليه مساء وصباحا حفظ من كل عدو وحفظ لسانه من الكذب حتى أنه لو أراد أن يقول ما استطاع وهى فائدة جليلة بل فوائد لا تجارى ولا تبارى ومن قرأه سبعين مرة فى الساعة الأولى من يوم الثلاثاء بنية انتقال عدوأو ظلام من بلد انتقلوا عنه حبوا أو كرهوا ومن تلاه عند طلوع الشمس يوم السبت الآخر من الشهر ودعا على ظالم أخذ لوقته تجربة صحيحة بلا شك ولا ريب فيما تقدم ومن قرأه وقابل به السلطان وعماله تواضعوا له ومن داوم عليه مساء وصباحا حببه الله إلى الإنس والجن ويكون كلامه مقبولا عند الناس ويثبت الله على لسانه صدقا وعدلا وتخافه كل نفس ونجاه الله من الحساد ومن قرأه مساء أمن إلى الصباح ومن قرأه صباحاً أمن إلى المساء وإذا قرأته فى مجلس خاف منك كل من حضر خوفاً شديداً وإذا رأيت الظالم وقرأته فى وجهه ذل بإذن الله واعلم أن هذا السر توقظ استدامته الغافل وتعين المجتهد ويوضح لصاحب الكشف ويوصل المبتدى ويزيد المنتهى معرفة لربه ويخضع الرقاب فعليك به وصنه غاية جهدك ولا تبده إلا لنفسك.

فصل فى سر أنس بن مالك رضى الله عنه

الذى أعطاه له رسول الله ﷺ وقال له: **إن قرأته لا يستطيع لك ظالم ولا غيره على مضرة** وهو الذى حفظه الله به بعد ذلك من الحجاج ابن يوسف لما قال له سأقتلك وآخذ مالك، فقال له لن تقدر على يا ظالم قال ما يمنعنى منك، قال له الله بفضله وبركته سر أعطانيه رسول الله ﷺ فعلم الحجاج أن ذلك حق وصار يتلطف له ويروى أن ما استدامه أحد بأثر كل فريضة أو ثلاث مرات كل مساء وصباح إلا وأراه الله مائة نفس من صلبه كما تفضل الله على أنس بن مالك رضى الله عنه لما أعطى له وهو هذا.

بسم الله الرحمن الرحيم الله أكبر ثلاثا بسم الله على نفسى ودينى اللهم أنت عمادى وعليك اعتمدت وأنت سندى وإليك استندت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت الأول والآخر والظاهر والباطن وأنت بكل شئ عليم. اللهم ألق على من نعوت ربوبيتك ما تخضع له رقاب الجبابرة وتذل لتجليه طغاة الأكاسرة وتعنو لعظمته وجوه المردة. تحصنت بذى العزة والجبروت واعتصمت بالحى القيوم الذى لا يموت وأدخلت نفسى ودينى وأولادى ومالى فى حرز الله المنيع وفى ودائعه التى لا تضيع وفى ستر الله الذى لا يهتك وجوار الله الذى لا يفتك وذلت كل عين نظرتنى بسوء بإذن الله وجعلت على نفسى ودينى وأودى ومالى دائرة من حفظ الله أقفالها لا إله إلا الله ومفتاحها لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ﴿ **صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاء فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاء لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْ شَاء اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ [البقرة:١٨-٢٠]، ﴿ **وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ** ﴾ [يس: ٩]، ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم إلينا بالمحبة والتبجيل وعنا بالمذلة والتنكيل بحيث لم تجعل لهم علينا سبيلا يا كفيل يا جليل ياذا الطول والحول والقوة والصول يا مانع لا يمنع منه منيع ويا صانع لا يعزب عن عمله صنيع يا من حجابه النور ويا من حزبه لا يبور يا عزيز يا غفور يا من أحاط علمه بالدهور وعظمته بالعرش والبحور يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور أنت الحى القيوم القائم على نفس بما كسبت وأنت الحكيم العدل الذى لا تجور اللهم إنى أعوذ بوجهك من تقلب الدهور ومن دعوى الثبور ومن الغواية والغرور ومن كشف الستور أنت الذى تجير بين الظلمات والنور وبين الحزن والسرور وبين سائر البحور وأعوذ بوجهك من جور الرجال ومن الخوف ومن الزلزال ومن المصيبة فى النفس والولد والأهل والمال ومن النكال وسوء الحال وخيبة الآمال ورد السؤال وفساد العقل والخبال ومن الجنون والبرص والجذام وسيىء

الأسقام والداء الأكبر والريح الأحمر واليرقان الأصفر ومن الحمى والمليلة والسل والقولنج والدخيلة اللهم أجرنى من جميع العلل وعافنى من العجز والكسل ونجنى من التوانى والفشل وحل بينى وبين الإمارة بالسوء يا من يحول بين المرء وقلبه يا قادر يا مقتدر يا الله يا الله يا ذا الجلال والإكرام برحمتك أستغيث أصلح لى شأنى كله ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين ولا أقل من ذلك يا الله ٣ ثلاثاً يارب محمد صلى الله عليه وسلم.

ما استدامه أحد إلا ونال ما يحبه فى نفسه وأحبابه وأعدائه، ولم يمت أنس ابن مالك رضى الله عنه لما استدامه حتى رأى مائة نفس من صلبه ما بين ولده وولد ولده مع الغنى والعافية.

فصل فى سر ابن عباس رضى الله عنه

الذى حفظه الله به هو وذريته من بنى أمية حتى أعطاهم الله به أن صاروا هم المفنون دولتهم وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا إلهنا وإله كل شئ يا إله الأولين والآخرين يا قامع الجبارين ويا رب العالمين غلبت المتكبرين وقمعت الظالمين ولا يقوم لأمرك ملك إلا وذل ولاجبار إلا وخضع، أمت الأولين وتميت الآخرين وتعلم السر وأخفى، وتقمع يد الظالم فلا يبسطها، وتعمي عين الناظرين[1] فلا يبصر من منعته منه وتدفع سطوة العزيز عمن نصرته، وتمين أعداءك إذا راموا أولياءك وأنا عبدك فامنعني من كل ظالم غشوم فاجر ختار وَرُدَّ كيده في نحره يارب العالمين اللهم أغش أبصارهم ظلمة فلا يبصرون وأعم قلوبهم فلا يفقهون وأصمت ألسنتهم فلا ينطقون واقبض أيديهم فلا يبطشون. واسألك يا إلهنا أن ترعانا وأن تمنعنا منهم بحق القدرة التي رفعت بها السموات ودحوت بها الأرضين واستعليت بها على عرشك وقبضت بها مافي السموات وما في الأرض يا الله يا حي ياقيوم يامن لَيس كمثله شيءٌ وهو السميعُ البصيرُ عافني ونجني واقض حاجتي وهبها لي بحق

---

[1] هكذا فى الأصل ولعله يريد (الناظر).

علمك المكنون وسرك المكتوم وفضلك المعلوم أسبل علينا رداء سترك الـــذى لا تخرقـــه الرماح ولا تذروه الرياح لا تجعل للظالم علينا سبيلا يارب العالمين أنت تنصر المظلوم وترد الغشوم وتمنع من شئت ممن شئت امنعني وامنع أعمال نفسي وما ملكت يدي مما حضـــر معي واحرز ما غاب عني فإنك شاهد لا تغيب وحاضر لا تزول وحليم لا تحول يـــارب العالمين أدعوك يا نور النور ويانوراً في نور ويانوراً مع نور ويا نورا فوق نور ويـــا نـــوراً تضيء به كل ظلمة وتدفع به كل شدة وكل شيطان مريد وتقبض به كل جبار متكـــبر اللهم بحق ما دعوتك به وسألتك إياه اجعل كيد من رام ظلمى فى نفسى وأهلى ومـــالى وأولادى تحت قدمى فإنك تمنع من شئت ولا قادر غيرك ولا حاكم سواك وبحق الاســـم الذى استقر به عرشك وبحق الاسم الذى استقر به كرسيك يا الله العظيم الأعظم اجعـــل لى هيبة ونوراً نقني به من جميع أعدائي إذا راموني وتزيدني قوة على من يريد ظلمي فياربي ويارب كل شيء يارفيعاً جلاله ويا عظيماً سلطانه ويا كبيراً شأنه يا الله المحمود في كـــل فَعَاله ياحي إذ لا حي إلا هو ويا حاكم إذ لا حاكم إلا هو يا من له العظمة إذا انقطعت عظمة المتكبرين يا من لا يفوته هارب ولا يدركه طالب تدرك الأبصـــار ولا تـــدركك الأبصار وأنت العزيز الحكيم ولا يؤودك حفظ شيء ولا يشغلك شيء عن شيء أشـــغل من رامني بضر بما يوقفه عني واردد كيده عليه والصق به مارام من كيده واحرزني يا صمد ياخير من عُبد يا من هو باق على الأبد هب لي بركتك ولا تسلمنى لســـواك وانصـــرني نصراً عزيزاً وافتح لي فتحاً مبيناً واجعل لي من لدنك سلطانا نصيراً بكِ استنصرنا وإليـــك سألنا وعليك توكلنا فلا تردنا خائبين من عندك ولا تقطع رجاءنا منك يـــارب العـــالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

واعلم أن هذا السر العظيم والذكر الحكيم ما قرأه خـــائف إلا أمنـــه الله ولا ذو حاجة على حاجته إلا يسرها الله ولا قرئ عند الدخول على أحد من الكبراء كالسلاطين والحكام ونحوهم إلاسخرهم الله لقارئه وكان شيخنا رضي الله عنه يحثني على قراءتـــه في

وسط الليل أو في آخره ولاسيما بعد ركعتين ووجدت لذلك من السر والبركة ما الله المحمود على إعطائه .

فصل في سر آيات القصبة

وهي : بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَممَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَممَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ أُوْلَـئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:١-٥]، ﴿اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة:٢٥٥-٢٥٧]، ﴿لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة:٢٨٤-٢٨٦]، ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ

حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤-٥٦]، ﴿قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلَّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: ١١٠-١١١]، ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾ [الصافات: ١-١١]، ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾ [الرحمن: ٣١-٣٥]، ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢١-٢٤]، ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾ [الجن: ١-٤]، هذه

الآيات تسمى آيات الحرز وفيها شفاء من مائة داء وأكثر منها الجذام والبرص والفالج وغير ذلك ومعنى قولهم آيات القصبة هو ما روى عن الصالح الذي قرأهن في الرفقة وبات في الظلام كلما جاءوهم وجدوا عليهم قصبة من حديد ولا يجدون لها باباً وقال شيخنا رضي الله عنه إنهن إن قرئن على المريض وكان مكتوباً له الشفاء شفي وإلا فإن لم يكتب له فإن الله تعالى يحفظ جسمه من أكل التراب إن مات وهذا من أغرب العجائب التي من فضل الله.

فصل في آيات

قال كعب الأحبار رضى الله عنه إذا قرأتهن لا أبالى ولو انطبقت السماء على الأرض وهن هؤلاء:

﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلاَنَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة:٥١]، ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَآدَّ لِفَضْلِهِ يُصَيبُ بِهِ مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [يونس:١٠٧]، ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [هود:٦]، ﴿ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [هود:٥٦]، ﴿ وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُون﴾ [إبراهيم:١٢]، ﴿ وَكَأَيِّن مِن دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [العنكبوت:٦٠] ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [فاطر:٢]، ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [الزمر:٣٨]، وفى الحديث أن من قرأ هذه الآيات أو حملها لو أنزل عليه من العذاب مثل أحد لرفعه الله عنه ببركتها. وعن على كرم الله وجهه أنه قال: من جعلها ورداً مساء

وصباحاً أمن من آفات الزمن وطوارق الحوادث وتجلب بجلباب حفظ الله من كيد الأعداء ودخل فى سرادق كلاءته من أنواع الشر والبلاء وكان شيخنا رضى الله عنه يحثنى على قراءتها سبعاً مساء وصباحاً وإنى أحمد الله على ما أعطانى بذلك.

فصل فى آيات الحفظ

التى ما علقت على شئ الا وحفظ حتى أنها لو علقت على شاة لما ضرها ذئب ومن قرأها حفظ من كل مكروه وهذه أشمل رواياتهن وهى:

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العلى العظيم، ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّه عَلَيْه تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْه أُنيبُ﴾ [هود:٨٨]، ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّه إِنَّ اللَّهَ بَصيرٌ بِالْعِبَاد﴾ [غافر:٤٤]، ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة:١٣٧]، ﴿ حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَات والصَّلاَة الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّه قَانِتِينَ﴾ [البقرة:٢٣٨]، ﴿ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة:٢٥٥]، ﴿ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْب بِمَا حَفِظَ ﴾ [النساء:٣٤]،﴿ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللّه ﴾ [المائدة:٤٤]، ﴿إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُواْ أَيْمَانَكُمْ ﴾ [المائدة:٨٩]، ﴿ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً ﴾ [الأنعام:٦١]، ﴿ وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾ [الأنعام:١٠٧]، ﴿ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُود اللّه ﴾ [التوبة:١١٢]، ﴿ إِنَّ رَبِّي عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ [هود:٥٧]، ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [يوسف:١٢]، ﴿ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف:٥٥]، ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [يوسف:٦٣]، ﴿ فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف:٦٤]، ﴿ وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ [يوسف:٨١] ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّه ﴾ [الرعد:١١] ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر:٩]، ﴿ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ﴾ [الحجر:١٧]، ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاء سَقْفًا مَّحْفُوظًا ﴾ [الأنبياء:٣٢]، ﴿ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ﴾ [الأنبياء:٨٢]، ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾

[المؤمنون:٥]، ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المؤمنون:٩]، ﴿ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ ﴾ [الأحزاب:٣٥]، ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ [النور:٣١] ﴿وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ [سبأ:٢١]، ﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾ [الصافات:٧]،﴿ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [فصلت:١٢]، ﴿ أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [الشورى:٤٨]، ﴿ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ﴾ [ق:٤]، ﴿ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ [ق:٣٢]، ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ [المعارج:٢٩]، ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المعارج:٣٤]، ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ [الانفطار:١٠]، ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق:٤]، ﴿ وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ [البروج:٢٠-٢٢]، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وقد كان شيخنا رضى الله عنه يأمرنى بكتابتها لحفظ من شئت وما شئت وما كتبتها لشىء قط إلا وجدت لها البركة.

فصل

فى آيات قال لى شيخنا رضى الله عنه أن من قرأها وهو مسافر رجع إلى أهله ولو كان بينه وبينهم كل مسافة ومن تلاها على دابة وهو راكبها أعينت حتى توصله إلى موضعه الذى يريده. وقد جربت ذلك كله ولله الحمد وهذه هى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الم اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران:١-٢]، ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران:١٨]، ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ [غافر:٦٢]، ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل لِّلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعًا ﴾ [الرعد:٣١]، ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس:٨٢]، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]، ﴿ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ

خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [ق:١٥]، ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد:٤]، ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحديد:٢٥]، ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق:٣]، ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ [المزمل:٩]، ﴿لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ [النبأ:٣٨]، ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ من نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ﴾ [عبس:١٨-١٩]، ﴿ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ [التكوير:٢٠-٢١]، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. ويروى أن النبى ﷺ قال: «**من قرأ هذه الآيات وهو خائف أمنه الله أو طالب حاجة قضيت أو مسافر رده الله إلى بلده ولو كان بينه وبين بلده خمسمائة عام وإن كان حضرت وفاته أخر الله تعالى أجله إلى أن يعود إلى أهله وموضعه**»، ويروى: أن كثيرا من المصاحف حرق إلا هذه الآيات وجدت من كل مصحف لم تحرق وهى تحفظ الروح والمال من الجن والإنس ولا يقرب معها فى البيت شئ من الحشرات وإن كتبت ووضعت فى المال حفظ وإن جعلت فى طعام حفظ من السوس وإذا صحبت فى السفر كانت السلامة سيما فى كل بر أو بحر وهى من أذكار الصباح والمساء.

فصل

فى آيات تعقد أفواه الأسود تتلى على المجنون فيبرأ وفيها غير ذلك وهى:

﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّه غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّه يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لاَ يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران:١٥٤]، ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء

اللَّهُ آمنينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح:٢٧-٢٩]، ومن خصائص آيتي ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم﴾ و ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ أن كلا منهما جمعت حروف المعجم ولم توجد هذه الخاصية فى غيرها ومن كتبهما ومحاها بزيت ودهن به ما يشتكي من عظامه شفاه الله.

فصل

فى خمس آيات من كتبها وعلقها على صدره نال عزا عظيما ومن قرأها على عينيه قوى بصرهما وتقرأ من حروفها الأول كهيعص ومن الآخر حم عسق وفيها من الأسرار غير ذلك لكنه لا يعطى إلا بالمشافهة وهى هذه ﴿كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾ [الكهف:٤٥]، ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد:٣]، ﴿يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ [غافر:١٨]، ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير:١٤-١٨]، ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ [ص:١-٢]، ويروى أنها لا تقرأ عند لقاء الملوك ولقاء الحروب ويعقد أصابعه على أول كل آية أصبعاً ويبدأ بالخنصر من اليد اليمنى واليد الأخرى فى اليد اليسرى تلك

عشرة كاملة ويفتحها فى وجه من يريد يكفى شره ومن كتبها وعلقها على صبى حفـــظ من العين والنظرة.

ويروى أنها تصلح بين المتخاصمين وتؤكد المحبة بين المتحابين وهى من الأســـرار العجيبة.

فصل

فى سر آية الكرسى. الحمد لله الذى خلق العوالم ويسر العلوم، وأجرى الأفلاك وسخر النجوم، واستوى فى علمه المنطوق والمفهوم، ويعلم الظواهر والسر المكتوم لكل حى عنده رزق مقسوم وأجل معلوم ليوم محتوم. الله لا إله إلا هو الحى القيوم أفنى القرون الماضية قوماً بعد قوم، وأباد الدهور الخالية يوماً بعد يوم وعدل فى أحكامه فلم يلحقه لوم سبحانه لا تأخذه سنة ولا نوم تعبد البرايا بفرض بعد فرض وأجزل العطايا فأفضل فى البسط وعدل فى القبض سبحانه له ما فى السموات وما فى الأرض وأسبل على العصاة كثيف ستره ومَنّه وسَكَّن روعات الخائفين منه بأمنه ومَنَّ على المؤمنين بلطفه ويُمْنه ويسر الطاعات لعباده بأحسن عونه. من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه خلق العباد ورزقهم. وأهل الرشاد بطاعته وفقهم وبمرضاته أسعفهم واجتباهم وشرفهم وأهل العناد بعذابه خوفهم. سبحانه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم خلق ما شاء كما شاء، وحكم على ما شاء بما شاء، وقدر الأشياء كيف شاء. سبحانه ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء مكون الدارين وخالقهما ومنشئ الثقلين ومالكهما ورب المشرقين ورب المغربين وما بينهما. سبحانه وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما فتبارك ربنا ذو الإحسان الذى لم يشاركه فى القدم الأزلى قديم أعد لأوليائه دار النعيم وأكرمهم فيها بالنظر إلى وجهه الكريم وأعد لأعدائه عذاب الجحيم يضل من يشاء ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم. سبحانه وهو العلى العظيم. اللهم صل على نبيك وعبدك ورسولك محمد المختار صاحب المعجزات والآثار والدلالات والأسرار والكرامات والأنوار، وصلى الله عليه وعلى آله وهل بيته الأخيار وأصحابه الأبرار والمهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللهم أنزل علينا فى هذه الساعة من خيرك وبركاتك ما أنزلت على أوليائك وخصصت به أحباءك وأذقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك وانشر علينا رحمتك التى وسعت كل شيء وارزقنا منك محبة وقبولاً وتوبة نصوحاً وإجابة ومغفرة وعافيه تعم الحاضرين

والغائبين الأحياء والميتين برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم لا تخيبنا مما سألنك ولا ترحمنا مما رجوناك واحفظنا فى المحيا والممات إنك مجيب الدعوات. اعلم أن هذا السر العظيم من قرأه ودعا الله استجيب له ومن قرأه فى مجلس لم يقربه جان ولا شيطان ومن تلاه ثلاث مرات مساء وصباحا فى بلد كثر خيره ونزلت فيه البركة وذهب عنه الوخم وارتحلت عنه الشياطين ومن تلاه فى ليلة الأربعاء الأخيرة من الشهر ودعا على ظالم أخذ عن قريب كما ومن علقه على شخص كان محفوظاً من كل المكاره ومن تلاه قبل تحلابه نزلت فيه البركة وكذلك قبل القسمة على العيال وفيه من الخواص مالا تحصره الثقول.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى تنحل به العقد وتنال به الرغائب وتنقضى به الحوائج وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم.

تم بحمد الله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه أجمعين

"وبعد" فقد تم بعون الله وتوفيقه طبع كتاب

«مذهب المخوف على دعوات الحروف»

للشيخ الإمام والعالم الهمام القطب الربانى والعارف بالله الصمدانى

الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل بن مامين الشنقيطى الحسنى فى أوائل

شهر رمضان المعظم سنة (١٣٨١) هجرية

على صاحبها أفضل الصلاة

وأتم التحية[١]

قام بالتصحيح

مكتب الروضة الشريفة

للأبحاث الشرعية وتحقيق التراث والتصحيح والمراجعة

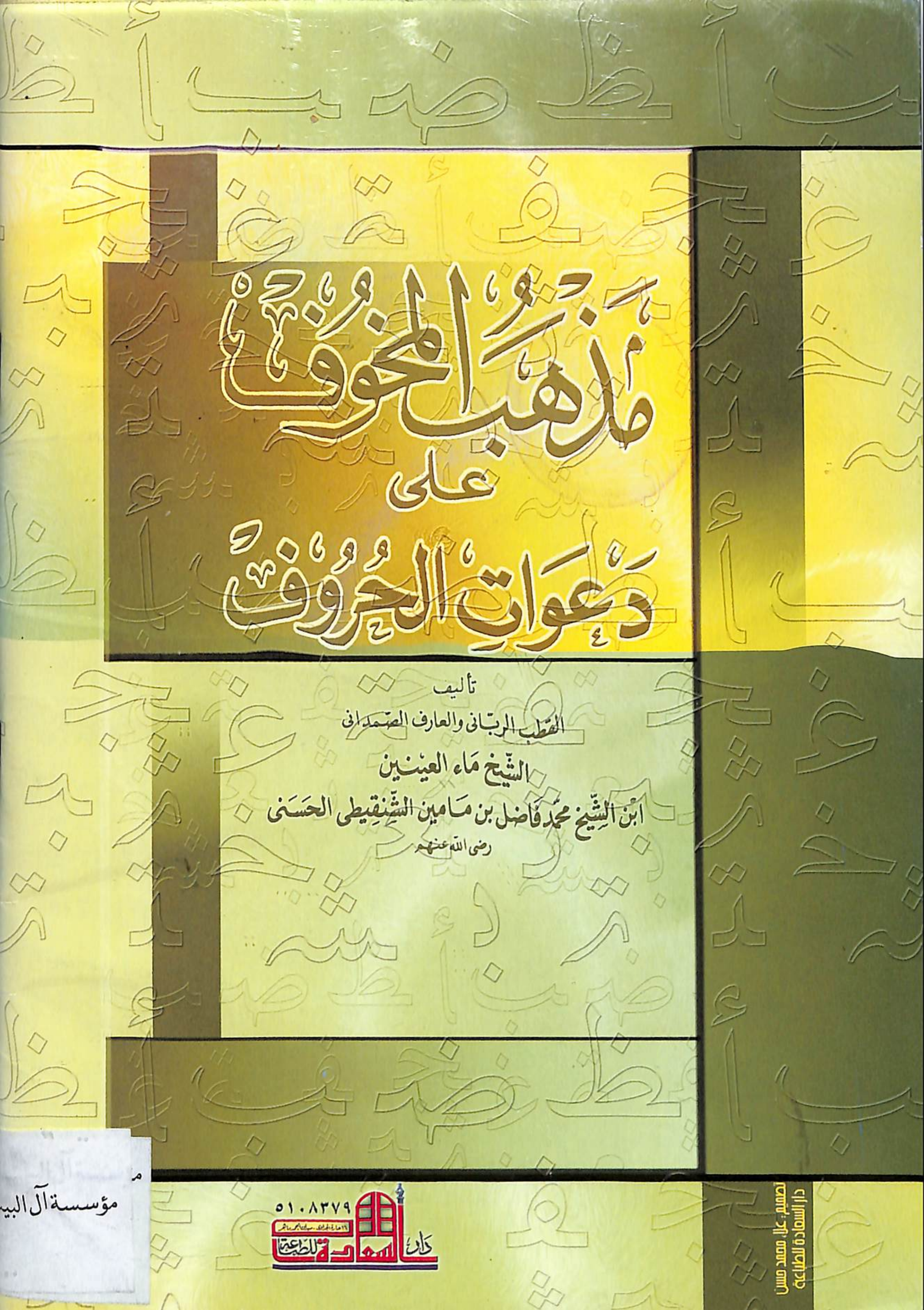
ت: ٥١٠٤٨٨١- محمول: ٠١٠٤٩٥٢٢١٤

[١] واليوم تعاود المكتبة الأزهرية للتراث طباعة الكتاب فى عام (١٤٢٦) هجرياً على صاحب الهجرة أفضل الصلاة وأتم التحية.

فهرس الكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب : ١٩٧٨٥ / ٢٠٠٥




مَذهَبُ المخُوف
على
دَعوَاتِ الحُرُوف
تأليف
القطب الربانى والعارف الصمدانى
الشيخ ماء العينين
ابن الشيخ محمد فاضل بن مامين الشنقيطى الحسنى
رضى الله عنهم
٥١٠٨٣٧٩
دار السعادة للطباعة
تصميم: علاء محمد حسن
دار السعادة للطباعة